Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (4): 30 Apr 2020
P: 1 - 38

ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (4): 30 إبريل 2020 م
ص: 1 - 38

The impact of social networking sites on the lives of individuals within Palestinian society during the period 2015-2020 "Afield study applied to the residents of Bethlehem – Palestine"

Abdelmajid Nayif Alawneh

Faculty of Arts || Al-Ahliyya Palestine University || Bethlehem || Palestine

Abstract: The aim of this research is to determine the extent of the impact resulting from electronic social networking sites with their various indicators on the lives of members of the Palestinian society in all aspects of living. The researcher has used the descriptive analytical method and the questionnaire tool in collecting field data, as the research community was a resident of the Palestinian city of Bethlehem located south The West Bank from all aspects of life and living for them, and the sample taken from the research community reached (888) individuals, with a percentage (3%) of the entire research community, and this research has reached a set of important results on this topic, one of the most important being that most users The reality of social media are from the young category, and that the most used website is Facebook compared to jealousy, as it turns out that the most affected aspects of life from electronic social networking sites are the social aspect, whose impact ratio has reached a value (1.90%) followed by the religious side, which came The percentage of being affected by social media has reached a value of (3.87%), then came the educational aspect, which has reached an impact rate of (4. 83%), then the behavioral aspect came with an impact rate of (3. 81%) then, culturally, at a value of (78%), as for the psychological aspect, which reached a value of 2.63%), another and the lowest of these values came to the economic aspect, which reached a value (9.58%), thus forming the least effects resulting from the existence and use of sites. Electronic social networking within the Palestinian society. As for the nature of the relationship between social media and the aspects of life for members of Palestinian society, a strong and statistically significant relationship has emerged, and the nature of this relationship came in a direct way between each of the subscription period, the number of hours of daily use, the number of added friends, the goal of the subscription, and the number of sites The electronic system used and between the various aspects related to the life of the members of the Palestinian society represented in the social, religious, educational, behavioral, cultural, psychological and economic fields. At the end of the research, the researcher made a number of recommendations at the public and private levels that came from the most important of them. The time for awareness-raising by educational institutions represented in schools and universities to warn against the increase in the use of such sites and warn of the negative consequences resulting from them, and to identify the main issues in which the use of electronic social networking sites that are beneficial to the user are required, especially in social, behavioral, and other aspects.

Keywords: Impact, social networking sites, individual lives, Palestinian society, point of view.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني خلال الفترة ما بين 2015 – 2020

" دراسة ميدانية مطبقة على سكان مدينة بيت لحم – فلسطين"

عبد المجيد نايف علاونة

كلية الآداب || جامعة فلسطين الأهلية || بيت لحم || فلسطين

الملخص: هدف هذا البحث إلى تحديد مدى التأثير الناتج عن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بمؤشراتها المختلفة على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني من جميع النواحي المعيشية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة في جمع البيانات الميدانية، كما تكون مجتمع البحث من سكان مدينة بيت لحم الفلسطينية الواقعة جنوب الضفة الغربية من جميع الجوانب الحياتية والمعيشية لهم، وبلغت العينة المأخوذة من مجتمع البحث (888) مفردة، وذلك بنسبة (3%) من كامل مجتمع البحث، وقد توصل هذ البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة عن هذا الموضوع كان من أهمها أن أكثر المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي هم من الفئة الشابة، وأن أكثر المواقع المستخدمة هي موقع الفيسبوك مقارنة بغيرة، كما تبين أن أكثر المناحي الحياتية المتأثرة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية هي الناحية الاجتماعية والتي وصلت نسبة تأثرها إلى قيمة (1. 90%) تلتها الناحية الدينية والتي جاءت نسبة تأثرها من مواقع التواصل الاجتماعي بقيمة وصلت إلى (3. 87%)، ثم جاءت الناحية التربوية والتي وصلت نسبة تأثرها إلى قيمة (4. 83%) ثم جاءت الناحية السلوكية بنسبة تأثر وصلت إلى (3. 81%) ثم الناحية الثقافية بقيمة (78%) فالناحية النفسية والتي وصلت إلى (2. 63%) وجاءت آخر وأقل هذه القيم للناحية الاقتصادية والتي وصلت إلى قيمة (9. 58%) لتشكل بذلك أقل التأثيرات الناتجة من جراء وجود واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني. أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والنواحي الحياتية لأفراد المجتمع الفلسطيني فقد ظهر وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي بين كل من مدة الاشتراك، وعدد ساعات الاستخدام اليومي، وعدد الاصدقاء المضافين، والهدف من الاشتراك، وعدد المواقع الإلكترونية المستخدمة وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وفي نهاية البحث وضع الباحث عدد من التوصيات على المستوى العام والخاص جاء من أهمها ضرورة العمل على التوعية من قبل مؤسسات التعليم المتمثلة بالمدارس والجامعات على التحذير من الزيادة في استخدام مثل هذه المواقع، والتحذير من السلبيات الناتجة عنها، وتحديد المواضيع الاساسية التي يلزم فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتي تأتي بالفائدة على المستخدم لها خاصة من النواحي الاجتماعية والسلوكية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: أثر، مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، حياة الأفراد، المجتمع الفلسطيني، وجهة نظر.

المقدمة:

لقد ظهر الكثير من الصور المختلفة الناتجة عن التقدم العلمي في مختلف دول العالم ومن بين هذه الصورة النوعية هي التقدم التكنولوجي المتمثل بشبكة الإنترنت العالمية والتي أخذت في الانتشار والتوسع في وجودها وتأثيراتها المختلفة الاشكال والابعاد على كافة مجتمعات وفئات بل وأفراد كل مجتمع أينما كان ومهما كانت طبيعة هذا المجتمع الثقافية من منفتحة أم منغلقة وغيرها. كما أن لهذه الشبكة العنكبوتية مثلما بات يطلق عليها من برامج مختلفة تقوم عليها، وتعمل هذه البرامج أيضاً على التأثير في حياة الأفراد والمجتمعات لا سيما مع تقدم هذه الشبكة بشكل سريع وتقدم كافة البرامج الموجودة عليها أيضاً خاصة في زمن بات استخدامها يعتبر سهلاً أمام الجميع بعد أن توفرت جميع الأجهزة الخاصة بالقدرة على استخدامها مثل اجهزة الكمبيوتر الصغيرة المحمولة أو التقدم الهائل في أجهزة الهواتف الخلوية النقالة وإتاحتها الفرصة للناس لوجود مثل هذه البرامج المختلفة الخاصة بشبكة الإنترنت على هذه الأجهزة بشكل متقدم وكبير بحيث يسهل على الجميع من استخدامها.

إن التقدم الهائل في وسائل الاتصالات والأجهزة الدقيقة الخاصة بهذه المواقع سهلت على الجميع من سرعة الاشتراك والاستخدام لمثل هذه المواقع خاصة بعد أن اصبحت هذه المواقع الخاصة بالإنترنت تتمثل باستخدامات مختلفة غير التي كان يتم استخدامها لها سابقاً، وهو ما بات يطلق عليه بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بين

الناس. كما عملت هذه المواقع بوجودها وانتشارها السريع على التقارب ما بين الناس من حيث سرعة الحديث مع بعضهما البعض وسرعة رؤية كل منهما للآخر ايضاً عبر مسافات طويلة، بالإضافة إلى سرعة انتقال الأخبار المتنوعة فيما بينهما من نواحي متعددة الاشكال سياسية كانت ام اقتصادية ام اجتماعية ام عاطفية وغيرها، فلقد تبين أنه يوجد أهداف أساسية ومهمة أخرى وراء استخدام هذه المواقع مثل تبادل المعلومات وإقناع الآخرين بها. (مارسيلينو، 2017: 1)

لقد عملت هذه المواقع الخاصة بتواصل الناس مع بعضهم البعض بالتسهيل على انتقال المعلومات فيما بينهم، بالإضافة إلى سرعة وصول كل منها للآخر ولكن بشكل إلكتروني وليس حقيقي وجهاً لوجه مثلما هو الأمر المعروف تقليدياً، لذلك فإن هذه المواقع أصبح لها الكثير من الضرورات المفيدة والجيدة في تسهيلها لمثل هذه الأمور ولكن ومع ذلك فقد أوجدت بعض من السلبيات التي تؤثر بشكل واضح على حياة الأفراد والجماعات دون إحساسهم بها، حيث تمثلت هذه السلبيات بقلة التواصل الاجتماعي الحقيقي للناس مع بعضهم البعض مثلما كان ذلك في الماضي ايضاً. كما اصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دور كبير في التحولات الجارية في المجتمعات، بالإضافة إلى زيادة مستوى منافستها لوسائل الاعلام التقليدية في تشكيل الرأي العام في الكثير من القضايا المهمة من اجتماعية واقتصادية وسياسية، واصبح لها وجوداً أكثر فاعلية من القنوات الفضائية التلفزيونية. (المدني، 2015: 397) وبالإضافة إلى ذلك أيضاً فقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على سد الفجوة التي كان يحتاجها الفرد لرؤية غيره، وذلك على اعتبار أنه من الممكن توفير هذه الرؤية على سطح شاشات هذه الأجهزة بشكل يُغني عن الرؤية الحقيقية له، فهذا قد شكل حاجة للناس متمثلة بالابتعاد عن بعضهما البعض على الرغم من التقارب الإلكتروني بينهما، لذلك فكان لا بد هنا من دراسة هذا الموضوع المتمثل بمدى تأثير هذه المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي الإلكترونية والمستخدمة على سطح شبكة الإنترنت في حياة الناس المختلفة الاشكال.

كما أن الملفت للنظر في طبيعة حياتنا اليومية هو الزيادة المفرطة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في مختلف مجتمعات العالم، لا سيما مع سهولة القدرة على هذا الاستخدام في ظل الانتشار الكبير لشبكة الإنترنت في كافة دول العالم، فلم يعد فرد من أفراد المجتمعات لا يعلم بوجود هذه الشبكة ولا بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المهمة الموجودة في ظل وجود هذه الشبكة العالمية التي سهلت على الناس سهولة وسرعة التواصل عبرها، خاصة مع انتشار الأجهزة الخلوية النقالة المتمثلة بأجهزة الاتصال والتي أخذ التطور الجاري في العالم يعمل منها وعاءً لاستخدام كافة مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن اصبح ذلك متاحاً عبر استخدام هذه المواقع على تلك الأجهزة الخلوية النقالة الموجودة في مختلف مجتمعات ودول العالم.

لقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بانتشارها الكثيف والسريع على شموليتها لكافة مناحي الحياة المتنوعة من اجتماعية واقتصادية وتربوية وسلوكية وثقافية وسياسية واعلامية وغيرها من جوانب الحياة الأخرى إلى جانب تأثيراتها المتنوعة التي جذبت كافة الانتباه لأفراد وفئات المجتمعات المختلفة، كونها عملت على سهولة التواصل المجاني مقارنة بالأزمنة السابقة، بالإضافة إلى تسهيلها لتواصل الناس مع بعضهم البعض رغم المسافات المنتشرة على وجه الارض، لذلك فأصبح الناس ينظرون لها بأنها أي هذه المواقع لا غنى عنها في حياتهم اليومية من كافة النواحي الحياتية المختلفة، خاصةً وأنها قد اصبحت تشتمل بوجودها وانتشارها المتسارع لكافة النواحي التعليمية والعملية والإعلامية والثقافية وغيرها، وتعود بالفائدة على مستخدميها خاصة إذا تم استغلالها بشكل صحيح، ومع ذلك إلا أنه يوجد لهذه المواقع بعض من النظرات المتشائمة منها والتي قد عملت على وجود بعض من الجوانب المسيئة للبعض مثل اتاحتها الفرصة بوضع بعض من التعليقات والتلميحات التي تخص بعض من الأفراد أو الفئات الاجتماعية، وقد يكون ذلك بشكل مقصود أو لا، كما تعمل هذه المواقع على إتاحتها الفرصة

للكشف عن بعض من الأمور الأخرى الخاصة ببعض الاشخاص بطريقة غير مباشرة عن طريق استخدامها بشكل غير علني من قبل البعض أي التخفي من ورائها واستغلالها بأسماء وهمية قد تشير اليه أو إلى غيره دون علم الآخرين.

مشكلة البحث:

يعتبر موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع المهمة التي تم تناولها في العديد من الدراسات السابقة في مختلف المجتمعات وبناءً على ذلك فقد تبين أن هذه المواقع المتزايدة في وجودها وأهدافها وتأثيراتها لها أوجه مختلفة من هذه التأثيرات والأهداف، فهناك الأوجه الايجابية إذا تم استخدامها بشكل صحيح من حيث المدة والهدف وطبيعة الاستخدام نفسه وإلى جانب ذلك فإنه من الممكن أن يكون الوجه الآخر لهذا الاستخدام وهو الوجه السلبي هو الذي يأتي بتأثيرات متنوعة لها جوانب مؤثرة بشكل غير مرغوب به على بعض الفئات الاجتماعية، ليس فقط من جانب المستخدمين لهذه المواقع ولكن من جانب فئات اجتماعية أخرى لها صلة قرابية معينة بالمستخدمين لتلك المواقع المذكورة. كما تبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية تأثير كبير على الجيل الشاب، وذلك كون هذه المواقع تكتسب أهمية متزايدة وتتغلل بشكل كبير بين الناس، بالإضافة إلى زيادة الاقبال عليها، فمثلما ظهر فإنه يزداد مستخدمي موقع الفيسبوك بمقدار (1.000.000) كل شهر مما يدل على زيادة تأثيره بشكل يفوق القراء للصحف والمجلات وغيرها، ولدرجة أنه اصبح يطلق على الاقبال الكبير عليها بمصطلح الإدمان، كما تبين أنه في أحدى البلدان العربية وهي المملكة العربية السعودية بلغ عدد المستخدمين لهذه المواقع بقيمة (18) مليون نسمة وبنسبة (58%) من إجمالي عدد السكان فيها. (الخريف وتركي العنزي، د.ت: 9) أما فيما يتعلق بموقع تويتر فقد تبين أن عدد مستخدميه في عام 2013 بلغ 200 مليون مستخدم وهم في تزايد مستمر شهرياً. (كايسر، 2014: 45)

لقد ظهر أنه يوجد بعض من الصور والافعال السلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية فقد تعمل وتساهم على التشهير والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير في المجتمع وتؤثر بذلك سلباً على المفاهيم الدينية، وقد تعمل من خلال بعض من مستخدميها أيضاً بصورة سلبية على نشر مواد اباحية وفاضحة وخادشة للحياء، وتقلل من الزيارات الخاصة بصلة الرحم، وتؤثر على الثقافة الاسلامية بمفاهيم الحرية والانفتاح وبناء علاقات غير شرعية، وتقلل من اداء الواجبات الدينية والعبادة، وتعمل على الشعور بالعزلة والوحدة والضيق، وتعتبر سبب رئيسي في تدهور المعيشة، وتؤثر أيضاً سلباً على تكيف الأبناء في المجتمع، وتعمل على فقدان التفاعل الاجتماعي، وتعمل على تقليل الحساسية بالسلوك الواقعي المطلوب، كما وقد تعمل على اختلاف أساليب التربية لدى الأفراد مقارنة بالماضي،

أسئلة البحث:

لذلك فإن مشكلة البحث الحالي تأتي من خلال السؤال الرئيسي التالي وهو: ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم خلال الفترة ما بين 2015– 2020؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التفصيلية التي توضحه بشكل أكبر وهي:

1- ما العوامل المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والمؤثرة أكثر من غيرها على حياة الأفراد من النواحي المختلفة داخل المجتمع الفلسطيني؟
2- ما مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني؟
3- ما مدى الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني مقارنة بغيرة من المجتمعات؟

4- ما هي طبيعة العلاقات الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في درجة تأثيرها على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني؟

فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية:

- معرفة طبيعة العوامل المؤثرة على النواحي المتنوعة لحياة أفراد المجتمع الفلسطيني جراء الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.
- تحديد بعض من النواحي المتأثرة أكثر من غيرها جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.
- الرؤية الحقيقية لمدى الاقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل فئات المجتمع الفلسطيني وملاحظة مدى الفائدة من ذلك.
- كما أن للمتغيرات المختلفة المتعلقة بطبيعة الاستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل أفراد وفئات هذا المجتمع من تأثير على حسب رؤيتها لذلك، بحيث يتمثل هذا باختبار الفرضيات الميدانية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أفل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير مدة الاشتراك.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أفل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أفل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير عدد الاصدقاء المضافين.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أفل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الاشتراك.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أفل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة كل مما يلي:

1- تحديد مدى التأثير الناتج عن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المختلفة على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني.

2- توضيح العوامل الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المتنوعة والموجودة على شبكة الإنترنت والمؤثرة أكثر من غيرها على حياة الأفراد في المجتمع الفلسطيني.

3- معرفة مدى الاستخدام الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني.
4- إظهار النواحي المتأثرة والمتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني جراء استخدام تلك المواقع الإلكترونية.
5- تحديد مدى الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني مقارنة بغيرة من المجتمعات.
6- توضيح طبيعة العلاقات الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في درجة تأثيرها على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني.

أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث إلى قسمين وهما:

أولاً- الأهمية العلمية (النظرية) وتتمثل بكل من:

1- توضيح صورة الوجود لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني في ظل الظروف الحالية، وإعطاء صورة معبرة عنها بشكل صحيح عما هو موجود في الواقع المعاش.
2- معرفة الاختلاف بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على سكان المجتمع الفلسطيني.
3- مقارنة هذا الموضوع مع ما تم نشرة من دراسات سابقة مشابهة له.
4- التزويد للباحثين والمهتمين بدراسة علمية ميدانية جديدة عن هذا الموضوع وتأثيره على أفراد المجتمع.
5- تحقيق هدف التراكيمة العلمية الخاص فيما تم التوصل اليه من نتائج خاصة بهذا الموضوع ومدى تشابهها مع الدراسة الحالية والفائدة منها أيضاً.
6- محاولة استخدام تصور نظري جديد كمنطلق اساسي لهذا البحث وكمسبب رئيسي له.

ثانياً- الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل بكل من:

1- تحديد العوامل المؤثرة أكثر من غيرها على وجود وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني.
2- تحديد صور التأثيرات المتباينة من حيث الفائدة والضرر من وراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية وفقاً لطريقة استخدامها الظاهرة بها من قبل المستخدمين والمشتركين بها.
3- دراسة هذا الموضوع بصفة خاصة من الناحية الميدانية وفقاً للرؤية من كافة فئات المجتمع الفلسطيني دون استثناء، وبناء على متغيرات لم يتم استخدامها في دراسات سابقة عن هذا المجتمع بهذه الصورة.
4- تزويد المهتمين ببعض من التوصيات المفيدة خاصة على المستويين العام والخاص من حيث تجنب بعض السلبيات الناتجة عن استخدام هذه المواقع الإلكترونية.
5- إظهار صورة الاختلاف في التأثير لهذه المواقع الإلكترونية على أفراد المجتمع الفلسطيني خاصة في الفترة الزمنية الحالية مقارنة مع الفترات الزمنية السابقة.

حدود ومجالات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اثر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد.
- **الحدود البشرية:** سكان مدينة بيت لحم الأصلين فقط.
- **الحدود المكانية:** مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية فقط.

- **الحدود الزمانية:** فترة إجراء الدراسة الميدانية وهي العام 2019 م

مفاهيم ومصطلحات البحث:

- أثر: إن مفهوم الأثر في اللغة له عدة معاني منها تقديم الشيء، ذكر الشيء، رسم الشيء الباقي، وبقية الشيء، واصطلاحاً أن لفظ الأثر يأتي بمعنى ما يترتب على الشيء، وهو المسمى بالحكم الناتج عن الشيء. (جرغون، 2016: 3)
  - أما التعريف الإجرائي لمفهوم الأثر في هذا البحث فهو ما تؤثره مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الموجودة على شبكة الإنترنت والمستخدمين لها من الناس من حيث كل من: مدة الاشتراك سواء كانت منخفضة، متوسطة، كبيرة، وعدد ساعات الاستخدام اليومي من حيث كونها منخفضة، متوسطة، كبيرة، وعدد الاصدقاء المضافين أن كان منخفض، متوسط، كبير، والهدف من الاشتراك إذا كان للتسلية، للعمل، للتعلم، لغير ذلك...، وعدد المواقع الإلكترونية المستخدمة سواء كان موقع واحد، موقعين، ثلاثة فأكثر...
- **مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:** وتعرف بأنها مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توصيل المعلومات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء إمدادك بتلك المعلومات في نطاق شبكتك الإلكترونية، وبذلك تكون أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الإنترنت. (فارس، 2016 : 34)
  - أما التعريف الإجرائي لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية فيتمثل بوجود جميع مواقع الإنترنت المنتشرة والتي يتم استخدامها بشكل مستمر بين أفراد المجتمع، بحيث يأتي ذلك الاستخدام لها بشكل معبر عن ما يدور من اعمال تواصل اجتماعي بين أفراد المجتمع، وتتمثل هذه المواقع الإلكترونية مثل موقع الفيسبوك وموقع تويتر وموقع وتس اب ولينكدإن، وبينتيريست، وغوغل بلاس، وتمبلر، وانستاغرام، وفي-كي، وفليكر، وفاين وغيرهما من المواقع الأخرى.
- **حياة الأفراد: الإلكترونية:** تعرف بمدى القدرة في الانسجام مع الذات والرضا عنها والنجاح في تحقيق الإمكانيات المطلوبة فيها والقدرة على اشباع الحاجات والدوافع بطريقة يرضى عنها الفرد والمجتمع. (الجهني، 2017: 110)
  - أما التعريف الإجرائي لمفهوم حياة الأفراد فهو يتمثل بجميع المجالات التي يعيش فيها الفرد والتي من الممكن أن تتأثر من جراء طبيعة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ومن اهم هذه المجالات هي المجال الاجتماعي بجميع جوانبه، والمجال الديني بجميع جوانبه، والمجال التربوي بجميع جوانبه، والمجال السلوكي بجميع جوانبه، والمجال الثقافي بجميع جوانبه، والمجال النفسي بجميع جوانبه، والمجال الاقتصادي بجميع جوانبه.

2- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

1. دراسة توفيق سليم بعنوان: استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة – دراسة ميدانية (2018)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وخاصة في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة، وتكون مجتمع البحث من فئة الشباب الفلسطيني في محافظات غزة وبلغت العينة (371)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي

وأدتي المقابلة المقننة في غالبيتها وعلى صحيفة الاستقصاء البحثية أيضاً، وقد توصلت تلك الدراسة إلى وجود درجة عالية من الثقة والتأثير في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على فئات هذا المجتمع، بالإضافة إلى افضليتها في توصيل الاخبار السريعة والاعتقاد بتزويدها للمعرفة عن احداث المقاومة، وأن دور هذه الشبكات الإلكترونية في تعزيز وعي الشباب الفلسطيني بقضايا المقاومة قد جاءت مرتفعة وإيجابية، وقد أوصت تلك الدراسة بتحسين جودة المواضيع الاعلامية على هذه الشبكات الإلكترونية وعقد دورات تدريبة مهمة وخاصة بها والاعتماد على المصادر الموثقة من مصادر اعلامية معروفة ورسمية.

2. دراسة خالد أبو الجليل وآخرون بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور (2017)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التواصل بين المدرسة وأولياء امور الطلبة، وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف العاشر الاساسي في محافظات قطاع غزة الفلسطيني، وبلغت العينة (250) منهم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصل هذا البحث إلى أن الاهتمام من قبل الاهل على متابعة صفحة المدارس على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة لمتابعة الأنشطة لأبنائهم في المدرسة، ولكنها لم تأتي بهذه الدرجة العالية في متابعة الأمور التعليمية الخاصة بهم، وأوصت تلك الدراسة إلى ضرورة زيادة الاهتمام بتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وخاصة الفيسبوك في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء امور الطلاب وأدخال تعليم هذه المواقع الإلكترونية ضمن المواد التعليمية المنهجية وزيادة الاهتمام بنشر صفحات المدارس على هذه المواقع الإلكترونية.

3. دراسة أميرة الأغا ونور إسليم بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبُل تطويره (2017)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة فلسطين وطلبة الجامعة الاسلامية بغزة، وبلغت العينة المدروسة بقيمة (220) من الطلبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد درجة كبيرة في تعزيز القيم الاجتماعية تعود لتأثرها من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وذلك جاء بدون تأثير لأي من متغيرات الخلفية الاجتماعية لديهم، بمعنى أن نظرتهم جاءت متساوية باستثناء أن جامعة فلسطين قد جاءت نظرتها أعلى في ذلك من الجامعة الاسلامية بناء على وجهات نظر طلبة كلا منهما، وقد أوصت تلك الدراسة إلى توجية وسائل الإعلام للاهتمام بذلك، بالإضافة إلى تصميم صفحات إلكترونية جيدة ومفيدة على هذه المواقع الإلكترونية وعقد دورات تكنولوجية متقدمة لكيفية التعامل الايجابي لذلك، والتوصل بناء على ذلك مع مختلف المؤسسات في المجتمع الفلسطيني.

4. دراسة بسمة يونس بعنوان: إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (2016)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية والاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات، ومعرفة الفروق في هذه الاضطرابات، وذلك بناء على التأثير من متغيرات الخلفية الاجتماعية لهم، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الازهر في قطاع غزة وبلغت العينة (619) من طلبتها، واستخدم اداة الاستبانة بناء على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد علاقة دالة إحصائياً ما بين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وما بين الاضطرابات النفسية لدى الطلبة، وقد كانت هذه العلاقة بشكل طردي بمعنى أن هذه الاضطرابات تزداد لدى الطلبة كلما ازدادت درجة استخدامهم لهذه المواقع والعكس تماماً، وأن الاسباب

الاجتماعية التي تؤدي إلى تأثيرها على زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية هي المستوى الدراسي الأقل وعدد ساعات الاستخدام الكبيرة لهذه المواقع الإلكترونية والنوع الاجتماعي خاصة للإناث بشكل أكبر والتخصص الدراسي وخاصة التطبيقي بشكل أكثر.

5. دراسة مجدي حناوي بعنوان: استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين (2016)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لطلبة المدارس في سن المراهقة، وتكون مجتمع البحث من طلبة مدارس مدينة نابلس وبلغت العينة المأخوذة في الدراسة (217) منهم، وقد استخدمت المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن معظم الطلبة لديهم اشتراكات على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وفي غالبيتها موقع الفيسبوك ومنذ زمن يُعد بالسنوات ويستخدمونها يومياً وبمهارة عالية لعدة ساعات من اجل التواصل مع الاهل والاصدقاء، ويتم ذلك التواصل من خلال الاجهزة الخلوية.
6. دراسة رشا عوض بعنوان: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت (2014)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى أظهار آثار الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من ربات البيوت اللواتي يوجد لدى ابنائهن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وتكونت العينة المأخوذة منهن بقيمة (100) من ربات البيوت، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن الاستخدام لهذه المواقع الإلكترونية قد جاء بشكل متزايد، وأن لها تأثير سلبي على وضع الأبناء التعليمي خاصة اذا لم يوجد عملية رقابة من الاهل واذا لم يتم استخدامها لأمور ايجابية وتعليمية. كما ظهر وجود تأثيرات اخرى ايجابية وهي صغر عمر الأم وزيادة مستواها التعليمي في التأثير الايجابي على هذه الاستخدام من قبل الأبناء والعكس تماماً، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة وجود التوعية والتوجية ووضع قواعد وضوابط لهذا الاستخدام من قبل حتى يأتي بنتائج ايجابية على الأبناء والأسر في هذا المجتمع.
7. دراسة أحمد حمودة بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية (2013)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تحفيز الشباب الفلسطيني للقيام بالقضايا المجتمعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب الفلسطيني وبلغت العينة (450) منهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي وأداة صحيفة الاستقصاء البحثية، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن جميع فئة الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع الإنترنت وخاصة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وأنهم يتابعون القضايا المجتمعية على هذه المواقع الإلكترونية على اعتبار أن هذه الشبكات الإلكترونية عملت على تنمية معرفتهم بالقضايا المجتمعية وأن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية المستخدمة بين الشباب الفلسطيني هي موقع الفيسبوك وأن درجة الثقة قد جاءت متوسطة في معلومات هذه المواقع وأن أكثر المواضيع جاذبية لهذه المواقع الإلكترونية هي متابعة الاحداث الجارية والموجودة في المجتمع، وأن أكثر استخداماتها ايجابية بينهم وانها تعمل على زيادة الوعي بين الشباب الفلسطيني، وقد اوصت تلك الدراسة بضرورة وضع استراتيجية اعلامية ممنهجة ومتكاملة وشاملة، والتنوع في تقديم المعلومات والعمل على خدمة القضايا المجتمعية المهمة من خلالها، وضرورة التنوع في استخدامات هذه المواقع الإلكترونية وعدم الاقتصار على موقع الفيسبوك فقط.

8. دراسة زهير عابد بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي – دراسة وصفية تحليلية (2012)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى دراسة واقع شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الرأي العام الفلسطيني، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعات في قطاع غزة الفلسطيني، وتكونت العينة من (500) منهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، حيث ظهر أن الشباب الفلسطيني هم من أكثر الفئات استخداما للإنترنت ولمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ومن أهمها البريد الإلكتروني وأكثر استخدامها في المنزل ولعدة ساعات، وأنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس والسكن في التأثير لهذه الشبكات على الراي العام الفلسطيني، ومع ذلك فقد ظهر وجود تأثير لطبيعة التخصص التعليمي وللجامعة في رؤيتها المختلفة عن ما سبق ذكره.

ب- الدراسات العربية:

1. دراسة بن مصطفى عبد الكريم (2019) بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري (دراسة وصفية ارتباطية)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على مظاهر الصحة النفسية لدى الشباب، وذلك على اعتبار أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تشكل جانباً إيجابياً بشكل كلي ودائم لأنه يوجد لها سلبيات كثيرة ومؤثرة على التفكك الأسري وصحة الأفراد المستخدمين لها خاصة بشكل كبير مثلما تبين سابقاً وافتراض الدراسة الحالية في البداية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي واداة الاستبانة والمقابلة بعدة مقاييس للصحة النفسية المتمثلة بالاكتئاب والقلق، وتكون مجتمع البحث من الشباب في الجزائر وتكونت العينة من 120 شاباً ذكور وإناث، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يساعد الأفراد المعانين من القلق والاكتئاب على التخلص من هذه المشكلات النفسية، بالإضافة إلى أن ذلك الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر على انخفاض ابعاد ومظاهر الصحة النفسية.
2. دراسة إلهام عبد الرحمن إبراهيم شحاته (2019) بعنوان: نهج جديد للإعلان في العصر الرقمي، حيث هدفت تلك الدراسة إلى إظهار طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي ودورها المهم في عمليات التسويق التجاري اللازم للمواطنين وكيفية التأثير عليهم بشكل أكبر من غير هذه الطريقة في داخل المجتمع المصري، وذلك على اعتبار أن هذه الوسائل من اهم ظواهر العصر الرقمي الحديث، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع البحث من المنظمات والمؤسسات الخاصة بالتسويق التجاري عبر مواقع التواصل الاجتماعي على المستوى المحلي والعالمي مستخدمةً بذلك دراسة مجموعة من هذه المنظمات كعينة عن باقي المنظمات الأخرى الخاصة بعرض ومنافسة بعضها البعض عن طريق استخدام اسلوب البحث التحليلي كأداة اساسية في هذه الدراسة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد تأثير فاعل للإعلانات التجارية على مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك فقد أوصت تلك الدراسة إلى ضرورة استخدام هذه الاساليب التجارية الاعلانية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح وسيلة فعالة لدعم وتعزيز قيمة المنتجات والخدمات في العصر الرقمي الحالي مثلما أسمته.
3. دراسة مجدي فارس بعنوان: اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية – بحث ميداني في المؤسسات الإعلامية السورية (2015)، حيث هدف ذلك البحث إلى التعرف على اتجاهات العاملين نحو مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في أحدى الدول العربية وهي سوريا كنموذج عن بقية الدول العربية الأخرى، وقد تكون مجتمع البحث من العاملين في العلاقات العامة في المؤسسات السورية، وتكونت

العينة المدروسة من (43) منهم، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة كمقياس اساسي لتلك الدراسة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد اتجاهاً إيجابياً نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من كلا النوعين من الذكور والإناث وأن العاملين في القطاع الخاص وذوي سنوات العمل الاقل هم الذين يستخدمون هذه المواقع بشكل أكبر مقارنةً بغيرهم، كما أوصت تلك الدراسة بضرورة العمل على إجراء دراسات أخرى إضافية عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على كافة المؤسسات العامة والخاصة وتفعيل دور العاملين في قطاع الاعلام والاهتمام بهذه المواضيع بشكل أكبر.

ج- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة بيلارمين (Bellarmin, A.) بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (2013)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل الشباب الأمريكي في الجامعات، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعات الأمريكية، وتم أخذ عينة منهم بقيمة (287)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وطريقة الاستقصاء في أخذ الآراء من العينة، وقد توصلت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداماً لطلبة الجامعات الأمريكية من بقية مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الأخرى، كما أظهرت أن علاقات الصداقة والترفيه والمشاركة مع الأقارب والمعارف تُعتبر من أكثر الدوافع وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وفي مقدمتها الفيسبوك مثلما تبين وبشكل مستمر مع الزمن.
2. دراسة ميشيل فان سون (Mechel, Van soon)(بعنوان: الفيسبوك والغزو التكنولوجي للمجتمعات (2010)، وقد هدفت تلك الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير موقع الفيسبوك كأكثر المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي الإلكتروني في العالم في غزوة لكافة مجتمعات العالم، وقد تكون مجتمع البحث من المواطنين في داخل بريطانيا، وبلغت العينة المدروسة بقيمة (1600) منهم، وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت إلى أن المواطنين في المجتمع البريطاني يقضون اوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المختلفة وخاصة الفيسبوك، وأن ذلك يغنيهم عن الحديث بواسطة التلفونات وعن متابعة القنوات الفضائية، وقد تبين في نهاية الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية له تأثيرات ايجابية وسلبية على كافة المستخدمين لها في المجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد تبين من خلال معظم الدراسات السابقة أنه يوجد انتشار كبير وواسع لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في كافة مجتمعات العالم، وأن أكثر المواقع المنتشرة هي موقع الفيسبوك، وقد يرجع ذلك إلى سهولة استخدام هذا الموقع مقارنة بغيرة من المواقع الأخرى من حيث طريقة عمل الحساب عليه والمشاركة من خلاله مع الغير، بالإضافة إلى سهولة وضع التعليقات والصور عليه بالنسبة لبقية المواقع الإلكترونية الأخرى التي لا يوجد فيها كافة هذه الميزات الموجودة على هذا الموقع. كما أظهرت معظم الدراسات السابقة أن فئة الشباب هي الأكثر استخداماً لهذه المواقع الإلكترونية مقارنة ببقية الفئات الاجتماعية الأخرى في العالم وأن أسباب استخدامها لهذه المواقع يعود لأمور جدية بالنسبة لهم مثل التواصل مع الغير من الأصدقاء والأهل، بالإضافة إلى بعض من الأهداف الأخرى كالأخبار والتعليم، ناهيك عن أهداف الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ، وفيما يتعلق بتناول الدراسات السابقة فقد ظهر أن الدراسات السابقة التي تم إعدادها عن هذا الموضوع تحديداً عن المجتمع الفلسطيني تكاد تكون قليلة مقارنة بالدراسات الواسعة عن هذا الموضوع على مستوى العالم، لذلك فقد تم حصر الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليها في البداية والتي تختص بالمجتمع الفلسطيني، وتم استعراض بعض

من الدراسات الأخرى عن دول العالم. أما عن التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تحديداً فيما يتعلق بتأثير هذه المواقع ودورها في المجتمعات فقد تشابهت مع دراسة بسمة يونس، ودراسة خالد أبو الجليل وآخرون، ودراسة أميرة الأغا ونور إسليم، ودراسة أحمد حمودة، ودراسة ميشيل فان سون. أما فيما يتعلق بمدى الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيما يتعلق بموضوع تأثير بعض من العوامل الأخرى على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في المجتمعات، فقد تبين أن درجة الاختلاف بين تلك الدراسات وبين الدراسة الحالية والتي تمثلت بمدى تأثير المتغيرات الأخرى على وجود واستخدام هذه المواقع الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية قد جاءت مع دراسة كل من رشا عوض، ودراسة مجدي حناوي، ودراسة زهير عابد، ودراسة توفيق سليم، ودراسة مجدي فارس. أما عن مدى الفائدة التي تم أخذها من الدراسات السابقة فقد تمثلت بالاطلاع على تلك الدراسات والاستفادة من بعض المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات في القياس تبعاً لموضوع تأثير المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي أو تناول بعض من المتغيرات الخاصة بعوامل الخلفية الاجتماعية ومعرفة مدى مساهماتها في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمعات. كما ظهر أنه يوجد تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية وبشكل ايجابي مكانياً وزمانياً، بالإضافة إلى أنه يتم استغلال مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف اقتصادية وتجارية بحتة، ناهيك عن أهدافها الاجتماعية الخاصة بالتواصل فيما بين الأفراد.

3- المنطلق النظري للبحث:

لقد أظهرت "**نظرية أبراهام ماسلو والمسماة بنظرية الاحتياجات**" أنه يوجد للإنسان احتياجات كبيرة لا بد من العمل من قبله على اشباعها، ولكن يتم ذلك الاشباع أولاً بأول، لذلك فلا بد منذ البداية من العمل من قبل هذا الإنسان على اشباع الاحتياجات الخاصة به، من حيث الجوانب المعيشية المتمثلة بتوفير الغذاء واللباس والمسكن وغيرها من هذه الاحتياجات الضرورية التي لا يمكن لإنسان أن يتخلى أو يعيش بدونها، إلا أنه إلى جانب ذلك فقد تبين أنه يوجد للإنسان احتياجات أخرى تأتي في الدرجة الأعلى من الاحتياجات الأولية، وتتمثل بالحاجة إلى تحقيق ووجود الأمن لدى هذا الفرد، والاحتياجات الاجتماعية التي لا بد للإنسان أن يعيش بدونها، بالإضافة إلى ذلك فيوجد الاحتياجات الخاصة بتقدير الذات، ولذلك فتبقى حاجات الفرد غير مشبعة كلياً خاصة مع التقدم العلمي الهائل، فيظل الإنسان ينظر إلى تحقيق ما هو يعمل على اشباع حاجاته من التقدم السهل والسريع والذي يعمل ذلك على أن ينال هذا الفرد المزيد من الأمور الخاصة به، والتي تعمل على تحقيق كامل الاحتياجات التي يريدها، لا سيما وأنه قد ثبت علمياً أنه ليس الاشباح شاملاً لمختلف الفئات الاجتماعية، فقد تكون هنالك فئة اجتماعية تكتفي بحالة من الاشباع التي وصلت اليه وتشبع هذه الحالة عن طريق الحب والعاطفة والتواصل مع الآخرين، (علال، 2017: 8) إلا أنه بالمقابل يوجد بعض من الفئات الأخرى التي تعاني من عدم الاشباع ولا يتم تحقيق هذه الدرجة من الاشباع لها إلا من خلال نيلها للكثير من الأمور التي تريدها، وأن لم تستطع الحصول عليها بطريقة مشروعة فمن الممكن أن تلجأ لطرق غير مشروعة لنيلها وكسبها، وهذا ما ينطبق بالفعل على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتي من الممكن أن يتم استخدامها ليس دائماً بشكل ايجابي من جميع الأفراد ولكنه قد يتم استخدامهم لهذه المواقع بشكل سلبي من قبل بعض من هذه الفئات المذكورة التي لم يكتمل اشباعها للبعض من الاحتياجات المرغولة لها مقارنة بغيرها من الفئات التي نالت درجة الاشباع من جراء وجود مثل هذا التقدم الحاصل والمتمثل بوجود وتحقيق الفائدة من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المختلفة الموجودة والمنتشرة في مختلف دول ومجتمعات العالم، والخوف إذاً يكمن في تصرف واستخدام هذه المواقع الإلكترونية من قبل هذه الفئات أو سوء الاستخدام

لهذه المواقع الإلكترونية من قبل بعض الفئات الأخرى التي لم تُحسن من هذا الاستخدام بشكل أمثل يعود عليها بالفائدة الإيجابية، ولذلك فإن المنطلق والأساس النظري لهذا البحث يأتي من خلال حاجات الإنسان التي تقوم على أساس اشباعها بشتى الطرق وخاصة المواكبة لإشباع هذه الحاجات من خلال الطرق المتقدمة في العالم والتي تمثلت مؤخراً بالتواصل الاجتماعي عن طريق بعض من المواقع الإلكترونية الموجودة على سطح شبكة الإنترنت المعروفة اليوم والمنتشرة في مختلف دول ومجتمعات العالم، والتي وضعت مختلف مناحي الحياة على هذه الأجهزة التي توفر خاصية الاستخدام لهذه المواقع الإلكترونية سواء كانت أجهزة الكمبيوتر بشتى اشكالها أو أجهزة الاتصال الخلوية النقالة التي بات وجودها سهلاً ومتوفر في مختلف مجتمعات العالم وفي متناول الجميع، ويتمكن المستخدم لها من اشباع الكثير من احتياجاته المُقسمة حسب نظرية ماسلو والمتمثلة بالحاجات الإنسانية والتي تم تقسيمها إلى مجموعة انواع منها الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة إلى الاحترام والتقدير والحاجة إلى تحقيق الذات وغيرها من الحاجات الأخرى اللازمة للإنسان وبمختلف نواحي حياته، وهذه الحاجات تُعتبر ضرورية لجميع الأفراد في المجتمعات، ويعمل كل فرد بذلك على تحقيقها بوسائل مختلفة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اعتبار أن وجود مثل هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بعمليات التواصل الاجتماعي الإلكتروني وبشكله السهل مقارنة بالماضي عملت على حصول الفرد لبعض من هذه الحاجات بطريقة اسهل من السابق، لذلك فعمل هذا الأمر على زيادة الإقبال الشديد على استخدام مثل هذه المواقع الإلكترونية، ومن أجل تفسير ذلك فقد تم تناول هذا الشيء كمنطلق لهذا البحث لرؤية مدى التناسب معه من خلال المواضيع المستخدمة فيه تحديداً في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مقارنة بغيره. (القطناني، 2011: 14)

الاحتياجات اللازمة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

لقد ظهر من خلال الاطلاع والمراجعة للدراسات السابقة عن موضوع هذا البحث وفيما يتعلق بالاحتياجات اللازمة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية أنه يوجد العديد من هذه الاحتياجات اللازمة والتي تعمل مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على توفيرها لسكان المجتمعات ومن أهم هذه الاحتياجات هي:

1- الدردشة والتسلية: والتعارف بين أفراد المجتمع والمجتمعات المختلفة أيضاً بشكل سهل وبسيط وسريع، وذلك عمل على الزيادة في التقبل السريع في الإقبال على الاشتراك والاستخدام لهذه المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي، حيث تبين تزايد في الإقبال العالمي على هذه المواقع. (البشابشة، 2013: 23)
2- الاعمال الخاصة بالشراء والمتاجرة: فقد عملت مواقع الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بشكل أكبر على الزيادة في الاعمال الخاصة المتمثلة بسرعة التعامل التجاري والتواصل المتعدد الاشكال من أجل شراء أو بيع سلع معينة بشكل سهل وبسيط بدلا من اعمال العرض والشراء التقليدية التي باتت تعتبر صعبة بالنسبة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وذلك على اعتبار أن التكنولوجيا بوسائلها المختلفة ومن بينها مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت في وجود الكثير من الابداعات والاختراعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والتي تتم من خلالها مراحل النمو المختلفة. (بشير، 2017 : 34)
3- التعلم والتعليم: حيث أخذ يتم ذلك من خلال الاشتراك والاستخدام الأمثل لهذه المواقع الإلكترونية، كما ثبت انه من الممكن أن تساعد مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المتنوعة في استغلال الوقت اللازم والمطلوب وبصورة المتعددة والضرورية والمفيدة لعملية التعلم والتعليم، وذلك من خلال مشاركة الافكار والممارسات التعليمية الجيدة والمفيدة بدل من الدردشة والتسلية والترفيه الموجودة بين أفراد المجتمعات. (حنتوش، 2017: 221)

4- سهولة الوجود لوسائل الاتصال المجاني والمتعدد الاشكال: بالصوت والصورة في مختلف مناطق المجتمعات في العالم أجمع، فقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على خلق مجتمع تقني افتراضي له اهداف كثيرة ومتنوعة يتم من خلالها العديد من العلاقات المتنوعة من أهمها التعارف والتواصل المستمر والاكتشاف الواقعي والاستطلاع المشترك والتشاور مع الغير والتعاون المتعدد الصور والأنواع. (مركز المحتسب للاستشارات، 2017 : 15)

طرق الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي:

لقد عملت وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية الموجودة في مختلف دول ومجتمعات العالم اجمع على توفير العديد من الطرق اللازمة للكثير من الفئات الاجتماعية في التعبير عن رأيها ونشر ما يريد كل منها، بالإضافة إلى التواصل مع الغير من مجتمعات بعيدة وسرعة معرفة أخبار العالم، بالإضافة إلى غيرها من الاعمال الأخرى التي وفرتها هذه الوسائل وبشكل سهل وسريع، ومن أهم طرق الاستخدام لهذه المواقع هي:

1- النشر والتعبير عن الرأي: والظهور المستمر بشتى أشكاله من صور ثابته ومتحركة من خلال وجوده على أسطح صفحات هذه المواقع الإلكترونية، وذلك تبين من خلال الاطلاع والمعرفة لمختلف أخبار المجتمعات في العالم وسرعة تقبلها من قبل الجميع، حيث ظهر أن ثقافة البلد وتنوع الاهتمام فيها من خلال التقبل لوجود هذه المواقع الإلكترونية والمنشورات عليها أخذ يُشكل مقداراً للدافع المتوفر نحو زيادة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل الأفراد. (الحلو وآخرون، 2018: 259)

2- الدردشة والتعليق المتعدد الأشكال والأهداف: من اشكال مكتوبة ومصورة وأهداف ظاهرة أو كامنه وإيجابية أو سلبية أو غير ذلك من الاهداف وراء استخدام كل فرد منها، على اعتبار أن هذه المواقع الإلكترونية تُعطي الفرد الحرية في كيفية استخدامه لها، فهو المحرك للدردشة التي يقوم بها أو التعليق الذي يضعه وغير ذلك من وراء أهدافه الخاصة من استخدامه كمشترك على صفحات هذه المواقع الإلكترونية، حيث باتت تسمى مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بالسلطة الخامسة أو الإعلام البديل عند البعض كونها غير خاضعة لسيطرة الحكومات أو المؤسسات الموجودة. (الصوافي، 2015: 10)

3- سماع ورؤية الاخبار: المكتوبة والمسموعة والمصورة بشكل سريع وغير مراقب من قبل بعض من القنوات التلفزيونية الفضائية صاحبة الأهداف المعينة الخاصة بها، حيث ظهر أن الحاجة إلى الاخبار والمعلومات تزداد في كل مجتمع مع زيادة الازمات والتغيرات الموجودة فيه مثلما هو موجود حالياً في مجتمعات العالم. (حمدي، 2018: 14)

4- البحث عن الغير: والرؤية الواضحة له والمراقبة للبعض كطريقة اخرى مستخدمة لهذه المواقع الإلكترونية من قبل بعض الأفراد أو أجهزة الحكومات وغيرهم من اصحاب هذه الأعمال والتي ربما تكون بطريقة إيجابية ومشروعة أو طريقة سلبية وغير مشروعة، حيث تبين أن هذه المواقع الإلكترونية تحقق لمستخدميها حاجات ورغبات معرفية ووجدانية واندماجية لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى. (نومار، 2012: 29)

مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

أولاً: مزايا مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

لقد تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لها العديد من المزايا (الإيجابيات) التي تعطيها لمستخدميها إما بشكل دائم أو حتى بشكل مؤقت، وقد ظهر ذلك من خلال انعكاس الأفراد المشتركين والمستخدمين

لهذه المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث تبين أن من أهم مزايا مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في المجتمعات هي:

1- سهولة التواصل والتقارب: حيث ظهر أن هذه المواقع الخاصة بالتواصل الاجتماعي الإلكتروني وخاصة بعد انتشار أجهزة الاتصال النقالة باتت تعمل على توفير ميزة السهولة في التقارب والتواصل بين الجميع من اصدقاء واقارب وغيرهم، ولا بد من الذكر هنا أن هذا التقارب من الممكن أن يكون تقارب إيجابي أم سلبي حسب المستخدم لهذه المواقع الإلكترونية وحسب هدفه من هذا الاستخدام، وربما يجمع المشترك والمستخدم لهذه المواقع الإلكترونية بين الميزتين معاً من ايجابية مع البعض والسلبية مع البعض الأخر، فقد ظهر أن المشتركون والمستخدمون لهذه المواقع الإلكترونية هم الذين يعطونها صفة المواقع الحسنة أم السيئة. (حنان وعائشة، 2015: 31)

2- سرعة المعرفة الفردية أو الجمعية: وبشتى أشكالها من خاصة وعامة، أو طبيعة وجودها من اجتماعية اقتصادية، سياسية، أمنية، وغيرها، حيث ظهر أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لا تفصل بينهما اية عوامل تذكر مثل السن أو النوع أو المهنة أو الجنسية، كما أنها تساهم في الحراك السياسي والاجتماعي لدول ومجتمعات العالم أجمع. (قطبي، 2017: 103)

3- مجانية الثمن في نوعية وأشكال الاتصال: المباشر وغير المباشر مقارنة بالماضي، وسهولة التعارف بين مختلف فئات الناس وفي مختلف المجتمعات، وابراز الفردية بينها وبين سكانها، ونشر الوعي والسهولة والسرعة في تبادل المعلومات، وكسر احتكار الدول لوسائل الاعلام، والتعبير عن الذات، وصقل المعرفة، وزيادة الثقافة والاطلاع عن طريق التعارف على ثقافات متنوعة في مختلف دول ومجتمعات العالم. (قاسمي وجداي، 2019: 39)

4- إتاحتها لفرصة الاستخدامات المتعددة: مثل الصوت والصورة في نفس الوقت أثناء قيام الأفراد المشتركين عليها والمستخدمين لها في الاتصال خاصة الاتصال المباشر، والنشر والتعليق على أسطح صفحات هذه المواقع الإلكترونية ، كما عملت هذه المواقع الإلكترونية على التغيير في القيم الاجتماعية لكافة مجتمعات ودول العالم. (الطيار، 2014: 220)

ثانياً: عيوب مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية:

لقد ظهر وجود العديد من العيوب (السلبيات) لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ولا بد من الذكر هنا أن هذه العيوب لا تكمن في وجود هذه المواقع الإلكترونية نفسها وإنما تكمن في المستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي ومن أهم هذه العيوب هي:

1- العزلة الحقيقية مقابل الانفتاح الخيالي: فلقد عملت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على تقريب المتباعدين من أفراد المجتمع وعلى ابعاد المتقاربين منهم، فمثلاً أصبح الأقارب يقومون بالزيارات المتبادلة على اسطح صفحات هذه المواقع الإلكترونية من خلال سماعهم للصوت والصورة ورؤية بعضهم البعض وغير ذلك، بالإضافة إلى ذلك فقد عملت على زيادة عدد الاصدقاء على سطح صفحات هذه المواقع الإلكترونية من شتى مجتمعات العالم، وعملت أيضاً على وجود نوعاً من العزلة الاجتماعية بين أفراد المجتمعات، وذلك كون المشترك والمستخدم لهذه المواقع الإلكترونية يجلس لعدة ساعات يومياً في مكان محدد سواء كان داخل منزله أو خارجة أمام شاشة الجهاز المستخدم له دون أن يتفاعل مع اي فرد حقيقي أمامه. (المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية، 2014: 34)

2- اللهو عن العمل وعن العلاقات الاجتماعية التقليدية السابقة: حيث اصبحت هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي الإلكتروني تشغل المشتركين والمستخدمين لها عن طبيعة العلاقات التقليدية التي كانت موجودة في الماضي بين الأفراد وبين الأسر. (لكحل وزايدي، 2017: 80)
3- وجود فرصة لاختراق العلاقات الموجودة من قبل الغير لأهداف مختلفة: حيث تبين أنها ممكن أن تكون أداة خطيرة تهدد سلامة وأمن المجتمع، وذلك من خلال التخفي بأسماء وحسابات وهمية على صفحات هذه المواقع الإلكترونية، والتي باتت تعرف هذه الأمور بأنها عملت على فرض كثير من السلوكيات السيئة والتي اصبح المجتمع يعاني منها معاناة شديدة، كما اصبح يُطلق عليها بمفهوم الجرائم الإلكترونية ويوجد لها أجهزة أمن خاصة لمكافحتها بشتى اشكالها في كافة دول العالم. (البيومي، 2019: 15)
4- سهولة رقابتها من قبل الغير: حيث تبين أنه يوجد مخاطر من جراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بعمليات التواصل الاجتماعي الإلكتروني، وذلك على أنه لا يوجد سياسة محددة الأشكال والأهداف بشكل تام وكامل يتم العمل من خلالها من أجل كيفية اعداد الخصوصية الواضحة في حماية المشتركين والمستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية بشكل عام. (عصام، 2013: 56)

مصادر جمع المعلومات:

أولاً: المصادر الأولية:

لقد تمثلت المصادر الاولية المعتمدة في هذا البحث بالبيانات الأولية التي تم جمعها بواسطة أداة البحث الرئيسية المستخدمة أثناء إجراء العمل الميداني لهذا البحث، ووفقاً لخطته المنهجية في الجانب الميداني منه، بحيث تم القيام بعمليات الجمع لهذه البيانات المحددة عن موضوع هذا البحث المدروس من العينة المأخوذة من مجتمع البحث المذكور، ومن ثم تم القيام بعمليات التحليل اللازمة لها وذلك بناءً على المتغيرات المدروسة، وتم بعد ذلك القيام بربط بعض من المتغيرات المطلوبة بناءً على الفرضيات المستخدمة فيها أيضاً، ومن ثم التحويل لهذا البيانات إلى معلومات يعتمد عليها في نهاية هذا البحث، بحيث تشكلت منها في النهاية النتائج النهائية لهذا البحث ومقارنتها مع الجانب النظري من دراسات سابقة سواء كانت مختلفة أو متشابهة معها.

ثانياً: المصادر الثانوية:

لقد تم الاعتماد في بداية إجراء هذا البحث على المصادر الثانوية المتمثلة بالمنشورات كالكتب والأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية المحكمة، بالإضافة إلى بعض من الابحاث العلمية الجامعية كرسائل الماجستير والدكتوراه عن هذا الموضوع، وقد عمل الاستخدام من قبل الباحث على الاستعانة بهذه المصادر الأولية من توسيع الآفاق العلمية والبحثية لديه في هذه الدراسة، وتم الاستعانة بها أيضاً في صياغة منهجية هذا البحث، وتحديد المنطلق النظري بالاعتماد على الاساس والمنطلق النظري الذي تم أخذه منها.

4- الإجراءات المنهجية الميدانية:

منهج البحث:

لقد تمثل المنهج المستخدم في هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي، وذلك كون مثل هذا المنهج يعطي الباحث الحرية الكاملة في وصف هذه الظاهر الاجتماعية المدروسة عن أفراد المجتمع، خاصة وأن هذه الظواهر

تتمثل بأخذ وجهات نظر وآراء مختلفة عن موضوع معين بشكل يعبر عن وصفها لهذه الظاهرة ومدى تأثرها منها وتأثيرها عليها أيضاً، لذلك فجاء استخدام هذا المنهج ليصف ويُحلل ويُفسر هذه الظاهرة خاصة من الناحية الاجتماعية وبشكل ميداني في هذا البحث.

مجتمع البحث:

لقد تكون مجتمع هذا البحث من السكان في داخل المجتمع الفلسطيني وتحديداً من سكان مدينة بيت لحم الاصليين الواقعة في جنوب الضفة الغربية الفلسطينية تحديداً في الفترة الزمنية المتمثلة في نهاية العام 2019م، وقد تم أخذ عدد من سكان هذه المدينة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، حيث بلغ عدد سكانها الاصليين بقيمة 29593 نسمة، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019، رام الله) وتم بعد ذلك اختيار عينة بحثية ممثلة عن هذا العدد الكلي بشكل إحصائي مقبول وبناءً على طريقة معينة.

عينة البحث:

لقد تم أخذ نسبة (3%) فقط من مجتمع البحث المذكور، وذلك باعتبار أن أخذ مثل هذه النسبة في علم الإحصاء الخاص بدراسة العينات البحثية تُعتبر كافية ومعبرة عن بقية أفراد المجتمع الاصلي، كونها قد تجاوزت نسبة الظهور لكل فرد بواقع 3 اشخاص لكل 100 شخص بناءً على أنواع العينات الاحتمالية المتمثلة بالعينة العشوائية البسيطة ووفقاً لطريقة الاختيار من كامل أفراد مجتمع البحث المذكور، وهذا يُعتبر بحد ذاته عامل كافي لأخذ مثل هذه العينة ودراستها، وبناءً على ذلك فقد وصلت عينة هذا البحث المأخوذة بقيمة (888) شخصاً من كامل أفراد مجتمع البحث الاصلي المتمثل بسكان مدينة بيت لحم الاصلين المذكور سابقاً، حيث تم هذا الاختيار لهذه العينة في نفس العام المذكور وهي بذلك تعتبر نسبة معقولة ومناسبة وممثلة عن مجتمع هذا البحث بناء على ما تم ذكرة.

أداة البحث:

لقد تمثلت الأداة الاساسية المستخدمة في هذا البحث خاصةً بالجزء الميداني منه بأداة الاستبانة والتي تم أعدادها بناءً على المتغيرات المدروسة ضمن موضوع هذا البحث الخاص بدراسة التأثير لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على الظروف المعيشية لأفراد المجتمع الفلسطيني، وقد تكونت هذه الأداة من قسمين القسم الأول احتوى على أسئلة الدراسة الميدانية المتمثلة بخصائص العينة وبعض من الأسئلة الأولية الأخرى، بالإضافة إلى احتوائه على أسئلة الدراسة ذات التأثير للعامل المستقل المؤثر والمتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي، أما القسم الثاني من هذه الاستبانة فقد تمثل بفقرات الاستبانة التي درست العامل التابع في هذا البحث والمتمثل بالفقرات المعبرة عن الظروف المعيشية للمجتمع الفلسطيني جراء تأثرها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

الصدق والثبات لأداة البحث:

لقد تمثلت عملية التأكد من الصدق الخاص بأداة هذا البحث في البداية بعرض هذه الأداة المتمثلة بالاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية، وقد أبدوا رأيهم عليها بالصورة الايجابية، إلا أنه ومع ذلك فقد كان لبعض منهم عدد من الملاحظات على بعض من أسئلتها وإجاباتها وتم قيام الباحث بالأخذ بالتعديلات المناسبة منهم، وقام بتعديلها لتصبح جميع إجابات هذه الأسئلة الموجودة داخل صفحات هذه الاستبانة معبرة بشكل صادق عنها وهو ما يتمثل ذلك بالصدق السطحي للأسئلة الخاصة بهذه الاستبانة.

أما فيما يتعلق بعملية الثبات لأسئلة هذه الاستبانة وخاصة لفقراتها المتعلقة بالعامل التابع فقد تم ذلك بتعبئة عدد قليل من هذه الاستبانات على عينة صغيرة، وتم تكرار التعبئة لهذا العدد، وقد تم الحصول في كل مرة على مقدار ثبات نسبي لتلك الإجابات وبشكل متناسب ومتماثل ومتشابه وواضح، وقد جاءت قيمة الثبات في النهاية على فقرات هذه الاستبانة وهي المعادلة المتمثلة بمعادلة كرونباخ – ألفا بالقيم التالية على كافة فقرات هذه الاستبانة الخاصة في هذا البحث كالتالي:

الجدول رقم (1)

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
1 – المجال الاجتماعي	.97
2 – المجال الديني	.96
3 – المجال التربوي	.97
4 – المجال السلوكي	.96
5 – المجال الثقافي	97
6 – المجال النفسي	.96
7 – المجال الاقتصادي	.96
مجموع الدرجة الكلية:	.96

وتعتبر هذه القيم بذلك مناسبة وعالية لتعبئة كافة الاستبانات:

أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

تمثلت الاساليب الخاصة بعمليات جمع البيانات بالعمل الأولي على تقسيم التعبئة لهذه البيانات على مدى عدة ايام، وذلك وفقاً لتقسيم مناطق مدينة بيت لحم الفلسطينية إلى عدة اقسام والقيام كل يوم بالتعبئة لهذه البيانات من بعض الاقسام فقط، وذلك حتى تمكن الباحث من اكتمال عملية جمع البيانات الميدانية خلال مدة شهرين كاملين متتاليين تمثلا بشهري تشرين ثاني وكانون اول من العام 2019م.

أما فيما يتعلق بعملية التحليل الإحصائي المتبعة في هذا البحث فقد تمت في البداية بالأعمال الأولية التي تمثلت بترتيب الاستبانات المعبئة بشكل يمثل كافة أفراد العينة المذكورة والبالغة 888 استبانة معبأة منهم جميعاً وصالحة للتحليل، وتم بعد ذلك القيام بترتيب وترقيم هذه الاستبانات ومن ثم إدخال البيانات الموجودة على صفحات هذه الاستبانات على برنامج التحليلي الإحصائي الخاص بمثل هذه المواضيع وهو برنامج التحليلي الإحصائي Spss For Windows ، وبعد أن تم إكتمال التعبئة للبيانات الموجودة على صفحات كافة الاستبانات المعبأة من (1 – 888) عمل الباحث على استخدام عدد من التقنيات الإحصائية الصالحة والمناسبة للتحليل لمثل هذه البيانات والخاصة بكل من:

1- تقنية استخدام التكرارات العددية والنسب المئوية الخاصة بخصائص العينة المدروسة ووضعها في جداول خاصة.
2- تقنية استخراج النسب المئوية لبيانات العامل المستقل والمتمثلة بمفردات ومتغيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.
3- التقنيات الخاصة بتحليل الفرضيات الميدانية المستخدمة في هذا البحث وربط العوامل المدروسة مع بعضها البعض والعمل على استخراج النتائج الموجودة والظاهرة في هذا البحث، وكان من أهم هذه التقنيات

المستخدمة تقنية تحليل التباين الأحادي المتمثلة بتحليل فرضيات من هذا النوع وهي الفرضيات التي تتشكل فئات العامل المستقل فيها لثلاث خانات أو أكثر مع ربطها بالمتغير التابع الرقمي بعد أن تم دمج جميع مفرداته المتمثلة بالظروف المعيشية الخاصة بأفراد المجتمع الفلسطيني.

خامساً: خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (2) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:		
الجنس:	التكرار	النسب المئوية %
ذكر	444	%50
أنثى	444	%50
المجموع	888	%100
العمر:	التكرار	النسب المئوية %
الفئة الشابة:	458	%51.6
الفئة المتوسطة العمر:	239	%26.9
الفئة الأكبر (المتقدمة) في العمر:	191	%21.5
المجموع	888	%100
الحالة الاجتماعية:	التكرار	النسب المئوية %
أعزب.	348	%39.2
متزوج.	244	%27.5
مطلق.	203	%22.9
أرمل.	93	%10.5
المجموع	888	%100
عدد أفراد الأسرة:	التكرار	النسب المئوية %
قليل:	435	%49
متوسط:	241	%27.1
كبير:	212	%23.9
المجموع	888	%100
المستوى التعليمي:	التكرار	النسب المئوية %
منخفض	169	%19
متوسط	527	%59.3
عالي	192	%21.6
المجموع	888	%100
مقدار الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر:	التكرار	النسب المئوية %
منخفض.	402	%45.3

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:		
متوسط.	291	%32.8
عالي	195	%22
المجموع	888	%100
الاتجاه السياسي:	التكرار	النسب المئوية %
علماني	451	%50.8
يساري	277	%31.2
إسلامي	160	%18
المجموع	888	%100
طبيعة العمل:	التكرار	النسب المئوية %
موظف (حكومي/خاص)	365	%41.1
تاجر أو اعمال حرة	219	%24.7
العامل في مختلف المجالات	304	%34.2
المجموع	888	%100

تبين من خلال ما جاء في البيانات الواردة في الجدول رقم (2) والخاص باستعراض خصائص عينة الدراسة في هذا البحث أن التوزيع لأفراد عينة هذا البحث قد جاءت متساوية فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي فقد جاء بقيمة (50%) لكل من الذكور وقيمة (50%) للإناث، وهذا ما يتقارب مع التوزيع الطبيعي في داخل المجتمع الفلسطيني فيما يتعلق بموضوع التوزيع السكاني بناء على متغير الجنس.

أما فيما يتعلق بمتغير العمر فقد ظهر أن الفئات العمرية في داخل هذا المجتمع قد جاءت متدرجة بشكل عكسي مع الزيادة فيه، فقد ظهر أن أكثر من نصف أفراد عينة هذا البحث قد جاءت للفئة العمرية الشابة التي وصلت إلى قيمة (6. 51%) تلتها وبشكل أقل الفئة العمرية المتوسطة في العمر والتي جاءت بقيمة (9. 26%) ثم جاءت أقل هذه القيم للفئة العمرية الأكبر في العمر حيث تراجعت إلى قيمة (5. 21%) لتشكل بذلك أقل الفئات العمرية في هذا التوزيع، حيث تبين من خلال هذا التوزيع ما هو متناسباً مع فئات العمر الحقيقية داخل المجتمع الفلسطيني والذي يعتبر مجتمعاً فتياً وشاباً مقارنةً بغيرة من المجتمعات الأخرى.

أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فقد تبين أن أعلى هذه النسب قد جاءت لغير المتزوجين والتي وصلت إلى قيمة (2. 39%) تلتها وبشكل أقل نسبة المتزوجين والتي جاءت بقيمة (5. 27%) ثم جاءت نسبة المطلقين بشكل أقل لتصل إلى قيمة (9. 22%) ونسبة الأرامل التي تراجعت إلى قيمة (5. 10%) لتشكل بذلك أقل النسب في هذا التوزيع، حيث يظهر من خلال هذا التوزيع لأفراد عينة هذا البحث ما هو متناسباً مع فئات الحالة الاجتماعية داخل المجتمع الفلسطيني والذي ظهر مؤخراً أنه يعاني من ارتفاع نسبة غير المتزوجين وارتفاع نسبة المطلقين ايضاً.

أما فيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة فقد تبين أن ما يقارب من نصف أفراد العينة قد جاءت للأسر من ذوي الاعداد القليلة، حيث وصلت إلى قيمة (49%) تلتها وبشكل أقل نسبة الأسر من ذوي الاعداد المتوسطة والتي جاءت بقيمة (1. 27%) ثم تراجعت نسبة الأسر من ذوي الاعداد الكبيرة لتصل إلى قيمة (9. 23%)، وهذا يظهر الشكل العكسي المتناسب مع قلة عدد أفراد الأسر، وقد يرجع ذلك إلى سيطرة الثقافة الفلسطينية الجديدة التي

تتعلق بالجيل الشاب والذي أخذ يطبق سياسة تنظيم النسل بشكل كبير للحد من زيادة عدد أفراد الأسرة مثلما كانت عليه في الماضي.

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فقد تبين أن أعلى النسب في هذا التوزيع قد جاءت لذوي التعليم المتوسط والتي وصلت إلى حوالي ثلثي أفراد العينة بقيمة (3.59%) تلتها فئة ذوي التعليم العالي والتي جاءت بقيمة وصلت إلى (6. 21%) ثم انخفضت أفل هذه النسب لتصل إلى قيمة (19%) من ذوي التعليم المنخفض، وهذا يدل على أن أفراد المجتمع الفلسطيني تزداد فيهم نسبة المستويات التعليمية المتوسطة بشكل كبير وهي المتمثلة بفئة حملة الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) وذلك نظراً لكثرة الجامعات وتقاربها في اراضي هذا المجتمع، وزيادة عدد التخصصات التعليمية فيها ايضاً، بالإضافة إلى اقبال أفراد هذا المجتمع على التعليم بشكل كبير خاصة ضمن حدود هذا المستوى مقارنةً بغيرة.

أما فيما يتعلق بمتغير مقدار الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر فقد تبين أن أعلى فئة من هذه الفئات قد جاءت لذوي الدخل الشهري المنخفض والتي وصلت إلى قيمة (3. 45%) تلتها وبشكل أفل نسبة (8. 32%) لفئة الدخل الشهري المتوسط ثم جاءت أفل النسب من فئات الدخل الشهري لذوي فئات الدخل العالية والتي وصلت إلى قيمة (22%) لتشكل بذلك أفل هذه النسب، وهذا يدل على الصورة العكسية لفئات الدخل المختلفة داخل المجتمع الفلسطيني، ويدل كذلك على الحالة الاقتصادية الصعبة التي يمر بها هذا المجتمع في الوقت الحاضر والمتمثلة بقلة الدخول الشهرية للأسر وللأفراد ايضاً، وذلك نتيجة لقلة فرص العمل وانتشار البطالة بشكل كبير عدا عن الظروف السياسية التي أحجمت عن التوسع في الكثير من المشاريع داخل هذا المجتمع.

أما فيما يتعلق بمتغير الاتجاه السياسي فقد تبين أن أكثر من نصف أفراد عينة هذا البحث قد جاءت من ذوي الاتجاه السياسي العلماني، حيث وصلت نسبتهم بقيمة (8. 50%) تلتها وبشكل أفل نسبة ذوي الاتجاه اليساري لتصل إلى قيمة (2. 31%) ثم تراجعت أفل هذه النسب لذوي الاتجاه السياسي الاسلامي لتصل إلى قيمة (18%) لتشكل بذلك أفل النسب في هذا التوزيع، وهذا يدل على الصورة المتقاربة من الوضع الحالي في داخل المجتمع الفلسطيني وخاصة في مدن الضفة الغربية وتحديداً وبشكل ادق في داخل مدينة بيت لحم الفلسطينية الواقعة في جنوب الضفة الغربية، وذلك لما فيها من نوعية خاصة لسكانها ما بين المسلمين والمسيحين بشكل أكبر من بقية مدن هذا المجتمع، ناهيك عن صورة الاتجاه السياسي وخاصة الاسلامي المرتبط فقط بالسكان المسلمين نتيجة للديانة التي تصبغ محاكاتهم لهذا الاتجاه.

أما فيما يتعلق بمتغير طبيعة العمل فقد تبين أن أعلى النسب في هذا التوزيع قد جاءت لذوي الوظائف الحكومية والخاصة والتي وصلت إلى نسبة (1. 41%) تلتها وبشكل أفل للعمال العاملين في مختلف المجالات والتي وصلت إلى قيمة (7. 34%) ثم جاءت أفل النسب في هذا التوزيع للعاملين في التجارة أو الاعمال الحرة لتصل إلى قيمة (7. 24%) لتشكل بذلك أفل النسب في هذا التوزيع، وهذا يدل على أن أغلبية طبيعة العمل الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني هي في قطاعي التوظيف والعمال مقارنة ببقية الاعمال التجارية والحرة، كون تلك الاعمال المتمثلة بالوظائف والعمال لا تحتاج إلى رأس مال كبير وهو الذي يعتبر مفقوداً بشكل كبير في داخل هذا المجتمع نظراً لحالة هذا المجتمع الاقتصادية الصعبة فيه.

الجدول رقم (3) بيانات الدراسة حسب مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني، نسب مئوية:

مدة الاشتراك:	التكرار	النسب المئوية %
منخفضة	197	%22.2

مدة الاشتراك:	التكرار	النسب المئوية %
متوسطة	244	%27.5
كبيرة	447	%50.3
المجموع:	888	%100
عدد ساعات الاستخدام اليومي:	التكرار	النسب المئوية %
منخفضة	165	%18.6
متوسطة	299	%33.7
كبيرة	424	%47.7
المجموع:	888	%100
عدد الاصدقاء المضافين:	التكرار	النسب المئوية %
منخفض	192	%21.6
متوسط	247	%27.8
كبير	449	%50.6
المجموع:	888	%100
الهدف من الاشتراك:	التكرار	النسب المئوية %
تسلية	396	%44.6
عمل	196	%22.1
تعلم	153	%17.2
غير ذلك...	143	%16.1
المجموع:	888	%100
عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة:	التكرار	النسب المئوية %
موقع واحد	203	%22.9
موقعين	244	%27.5
ثلاثة فأكثر...)وأكثرها الفيسبوك)	441	%49.7
المجموع	888	%100

تبين من خلال ما جاء في البيانات الواردة في الجدول رقم (3) والخاص باستعراض مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني أنه وفيما يتعلق بمدة الاشتراك على هذه المواقع الإلكترونية فقد جاءت كبيرة، حيث وصلت أكثر من نصف أفراد العينة بمدة اشتراكهم الكبيرة والتي وصلت إلى نسبة (50. 3%) منهم تلتها وبشكل أقل نسبة اصحاب مدة الاشتراك المتوسطة والتي وصلت إلى نسبة (5.27%) منهم، ثم تراجعت النسبة الاقل في مدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لتصل إلى قيمة (22. 2%) لتشكل بذلك أقل هذه النسب، حيث ظهر من خلال هذا التوزيع الخاص بمدة الاشتراك أن طبيعة هذه المدة هي طردية وخاصة بأصحاب مدة الاشتراك الاعلى فالأقل من ذلك. كما يدل ذلك على أن مدة الاشتراك في هذه المواقع الإلكترونية من قبل فئات المجتمع الفلسطيني تعتبر كبيرة وتزداد تدريجياً نتيجة للإقبال المتزايد على انتشار وتأثير هذه المواقع الإلكترونية يومياً في الوقت الحاضر.

أما فيما يتعلق بعدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية فقد تبين أن أكبر هذه النسب قد جاءت لذوي الفئات المستخدمة لها بشكل كبير والتي وصلت نسبتهم إلى قيمة (47. 7%) تلتها وبشكل أقل نسبة المستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية بشكل متوسط والتي جاءت بقيمة (33. 7%) ثم انخفضت أقل النسب في هذا التوزيع لتصل إلى قيمة (18. 6%) لذوي الساعات المنخفضة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي

الإلكترونية في المجتمع الفلسطيني، وهذا يُظهر أن الشكل الطردي الخاص بزيادة المدة الزمنية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية هي الصفة الظاهرة على حياة فئات المجتمع الفلسطيني، لا سيما وأن فئات هذا المجتمع في غالبيتها من الفئات الشابة والتي تميل إلى استخدام مثل هذه المواقع مقارنة بغيرها من الفئات الأخرى في الماضي أو حتى في الوقت الحاضر.

أما فيما يتعلق بعدد الاصدقاء المضافين فقد تبين أن غالبية أفراد العينة ترتفع لديهم الصداقات الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المستخدمة لديهم، حيث جاءت اعلى هذه النسب بقيمة (6. 50%) تلتها وبشكل أقل نسبة (8.27%) لذوي الصداقات المتوسطة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المستخدمة خلالها ثم جاءت أقل هذه النسب لتصل إلى قيمة (6.21%) لذوي الصداقات المنخفضة لمستخدمي هذه المواقع الإلكترونية، وهذا يُظهر أن طبيعة هذه العلاقة الطردية الخاصة بزيادة الاصدقاء المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لفئات المجتمع الفلسطيني تشكل دافعاً اساسياً وراء الزيادة في استخدام هذه المواقع الإلكترونية مثلما هو ظاهر حالياً.

أما فيما يتعلق بالهدف من الاشتراك فقد تبين أن على نسبة من مستخدمي هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي جاءت للتسلية والدردشة، حيث وصلت إلى قيمة (6. 44%) تلتها وبشكل أقل نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لأهداف العمل لتصل إلى قيمة (1. 22%) ثم تراجعت أقل النسب الخاصة بذلك لتصل إلى قيمة ما بين (2.17%) لهدف التعلم وقيمة (1.16%) لغير ذلك من بقية الاهداف غير المعروفة.

أما فيما يتعلق بعدد المواقع الإلكترونية المستخدمة فقد تبين أن حوالي نصف أفراد العينة يستخدمون ثلاثة مواقع إلكترونية خاصة بالتواصل الاجتماعي وأكثرها الفيسبوك، حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (7. 49%) تلتها وبشكل أقل نسبة المستخدمين لموقعين فقط والتي وصلت إلى نسبة (5. 27%) ثم جاءت أقل النسب في هذا التوزيع للمستخدمين لموقع إلكتروني واحد خاص بعمليات التواصل الاجتماعي، حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (9. 22 %)، حيث ظهر من خلال هذا التوزيع أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية هو كبير في داخل المجتمع الفلسطيني ويتم استخدام أكثر من موقع واحد لدى غالبية أفراد المجتمع الفلسطيني.

الجدول رقم (4) بيانات الدراسة حسب القيم المتعلقة بالنواحي الخاصة بحياة الأفراد الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني والمتأثرة منها:

البيانات الخاصة بحياة الأفراد:	قيمة الإجابة ([1])			
	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
ناحية المجال الاجتماعي: مدى التأثير المختلف الاشكال على حياة ومستقبل أفراد المجتمع، وجود تشجيع على استخدام هذه المواقع الإلكترونية، الموازنة في قضاء الاوقات، الاستخدام للتشهير والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير في المجتمع، تعتبر أفضل من الاختلاط بالناس.	%90.1	2.88	.394	مرتفعة

(5) لقد تم دمج الخيارات القريبة من بعضها حسب مقياس ليكرت فتم دمج خياري غير موافق بشدة وغير موافق تحت خيار غير موافق وتم دمج خياري موافق بشدة وموافق تخت خيار موافق وبقي الخيار المتوسط تحت أسم خيار موافق إلى حد ما.

البيانات الخاصة بحياة الأفراد:	قيمة الإجابة ([1])			
ناحية المجال الديني: تؤثر سلباً على المفاهيم الدينية، تعمل على نشر مواد اباحية وفاضحة وخادشة للحياء، تقلل من الزيارات الخاصة بصلة الرحم، تؤثر على الثقافة الاسلامية بالحرية والانفتاح وبناء علاقات غير شرعية، تقلل من اداء الواجبات الدينية والعبادة.	%87.3	2.80	.546	مرتفعة
ناحية المجال التربوي: تعمل على اختلاف أساليب التربية لدى الأفراد مقارنة بالماضي، تعمل على تقليد اساليب التربية في الدول الأجنبية، تقود إلى نشر ثقافات تربوية مختلفة، تعزز ثقافة الغزو الثقافي في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية لدى الأسر، تعمل على إيجاد رعاية تربوية مناسبة وتعطي درجة من الاستقلالية الذاتية، تعمل على عدم اعتماد الفرد على ذاته.	%83.4	2.74	.611	مرتفعة
ناحية المجال السلوكي: تعمل على إتباع سلوكيات غير مرغوبة في المجتمع، تعمل على التأثر من سلوك الأفراد الأجانب، تعمل عل التنفير من السلوك السليم، تعمل على تقليل الحساسية بالسلوك الواقعي المطلوب.	%81.3	2.66	.736	مرتفعة
ناحية المجال الثقافي: تعمل على جود وعي ثقافي ومعلومات أكثر من الماضي، اصبح وجودها بمثابة ثقافة جديدة موجودة ومتعارف عليها، تساعد في التعرف على ثقافات وحضارات جديدة، ، تؤثر سلبا على تكيف الأبناء في المجتمع، تعمل على فقدان التفاعل الاجتماعي.	%78	2.57	.811	مرتفعة
ناحية المجال النفسي: تعمل على الشعور بالعزلة والوحدة والضيق، تؤدي إلى الاصابة بالاكتئاب، تزيد من مستويات الأمراض النفسية، يوجد لهذه المواقع الإلكترونية دور لتطوير الابناء للأفضل.	%63.2	2.55	.637	متوسطة
ناحية المجال الاقتصادي: تتيح فرص اكثر للبحث عن الاعمال، تعتبر اداة تسويقية قوية، تحفز على النمو الاقتصادي، تسهل على الفرصة في شراء سلع أفل تكلفة وبنفس الجودة من خارج البلاد، تُعد طريقة اسهل واسرع واقل كلفة لإنشاء اعمال تجارية، تعزز هذه المواقع القدرات على ادارة النقاش مع الاخرين في موضوعات العمل، تعتبر سبب رئيسي في تدهور المعيشة.	%58.9	2.51	.635	منخفضة
الدرجة الكلية:	77. 5%	2.67	.331	مرتفعة

تبين من خلال ما جاء في البيانات الواردة في الجدول رقم (4) والخاصة بالقيم المتعلقة بالنواحي الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني والمتأثرة منها، أن النسبة الكلية قد جاءت عالية فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني من مختلف النواحي، حيث جاءت النسبة الكلية مرتفعة من جميع النواحي الخاصة بأفراد هذا المجتمع وأن جاءت بعض منها أكثر من الأخرى، وقد تبين أن القيمة الكلية الناتجة عن تأثرها من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية قد وصلت إلى ما نسبة (5. 77%). أما فيما يتعلق بالمقادير النسبية التفصيلية المتعلقة بتأثر هذه النواحي من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في داخل المجتمع الفلسطيني فقد جاءت في أعلاها للناحية الخاصة بالمجال الاجتماعي والتي وصلت إلى قيمة (1. 90%) تلتها الناحية المتعلقة بالمجال الديني والتي وصلت إلى قيمة (3. 87%) ثم جاءت النسبة الأخرى المتعلقة بالمجال التربوي والتي وصلت إلى قيمة (4. 83%) ثم جاءت النسبة المتأثرة جراء استخدام تلك المواقع الإلكترونية للناحية في المجال السلوكي والتي وصلت إلى قيمة (3. 81%) حيث شكلت هذه المجالات الاربعة المذكورة درجات مرتفعة من حيث تأثرها من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل فئات المجتمع الفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالتأثيرات المتوسطة الناتجة عن تأثرها من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في داخل المجتمع الفلسطيني، فقد جاءت على الناحية المتعلقة بالمجال الثقافي حيث وصلت إلى قيمة (78%) تلتها نسبة التأثير القليل جراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية والذي جاء لكل من الناحية المتعلقة بالمجال النفسي والتي وصلت إلى قيمة (2. 63%) ثم انخفضت نسبة التأثير الأخيرة والاقل في هذا التوزيع للناحية المتعلقة بالمجال الاقتصادي والتي وصلت إلى قيمة (9. 58%) لتشكل بذلك أقل النسب في هذا التوزيع، وهذا يدل على أنه يوجد تأثيرات كبيرة ناتجة من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني تمثلت بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي أكثر بكثير من التأثير من بقية النواحي المتعلقة بالمجالات الأخرى كالمجال الثقافي والنفسي والاقتصادي.

5- نتائج البحث ومناقشتها:

- **الإجابة على تساؤلات البحث:**

أ- **الإجابة على السؤال الرئيسي وهو:** ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم خلال الفترة ما بين 2015 – 2020 ؟ لقد ظهر أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لها تأثيرات كبيرة ومتنوعة على كافة مناحي الحياة الخاصة بأفراد المجتمع الفلسطيني، فقد ظهر أنه يوجد تأثير على المجال الاجتماعي المتمثل بكل من: التأثير المختلف الاشكال على حياة ومستقبل أفراد هذا المجتمع، والتشجيع على استخدام هذه المواقع الإلكترونية، والموازنة في قضاء الاوقات، والاستخدام للتشهير والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير في المجتمع، واعتبارها أفضل من الاختلاط بالناس. كما ظهر أنه لها تأثير على المجال الديني المتمثل بكل من: تأثيرها السلبي على المفاهيم الدينية، وأنها تعمل على نشر مواد اباحية وفاضحة وخادشة للحياء، وأنها تقلل من الزيارات الخاصة بصلة الرحم، وتؤثر على الثقافة الاسلامية بالحرية والانفتاح وبناء علاقات غير شرعية، وتقلل من اداء الواجبات الدينية والعبادة. وظهر أن لها تأثير على المجال التربوي المتمثل بكل من: عملها على اختلاف أساليب التربية لدى الأفراد مقارنة بالماضي، وعملها على تقليد اساليب التربية في الدول الأجنبية، وأنها تقود إلى نشر ثقافات تربوية مختلفة، وتعزز ثقافة الغزو الثقافي في أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية لدى الأسر، وتعمل على إيجاد رعاية تربوية مناسبة وتعطي درجة من الاستقلالية الذاتية، وتعمل على عدم اعتماد الفرد على ذاته. وظهر أن لها تأثير على المجال السلوكي المتمثل بكل من: عملها على إتباع سلوكيات غير مرغوبة في المجتمع، وعملها على التأثر من سلوك الأفراد الأجانب، وعملها عل التنفير من السلوك السليم، وعملها على تقليل الحساسية بالسلوك الواقعي المطلوب. وظهر أن لها تأثير على المجال الثقافي المتمثل بكل من: عملها على جود وعي ثقافي ومعلومات أكثر من الماضي، واصبح وجودها بمثابة ثقافة موجودة وجديدة ومتعارف عليها، وأنها تساعد في التعرف على ثقافات وحضارات جديدة، ، وأنها تؤثر سلبا على تكيف الأبناء في المجتمع، وتعمل على فقدان التفاعل الاجتماعي. وظهر أن لها تأثير على المجال النفسي المتمثل بكل من: عملها على الشعور بالعزلة والوحدة والضيق، وأنها تؤدي إلى الاصابة بالاكتئاب، وتزيد من مستويات الأمراض النفسية، ويوجد لهذه المواقع دور لتطوير الابناء للأفضل. وظهر أن لها تأثير على المجال الاقتصادي المتمثل بكل من: أنها تتيح فرص اكثر للبحث عن الاعمال، وتعتبر اداة تسويقية قوية، وتحفز على النمو الاقتصادي، وتسهل على الفرصة في شراء سلع أقل تكلفة وبنفس الجودة من خارج البلاد، وتُعد طريقة اسهل واسرع واقل كلفة لإنشاء اعمال تجارية، وتعزز هذه

المواقع الإلكترونية من القدرات على ادارة النقاش مع الاخرين في موضوعات العمل، وتعتبر سبب رئيسي في تدهور المعيشة.

ب- الإجابة على الأسئلة الفرعية وهي:

الإجابة على السؤال الأول وهو: ما هي العوامل المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والمؤثرة أكثر من غيرها على حياة الأفراد من النواحي المختلفة داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد تبين أن مدة الاشتراك الأكبر هي الأكثر تأثيراً على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، فقد ثبت أنه كلما ازدادت مدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثيرها على هذه الجوانب. كما تبين أن عدد ساعات الاستخدام اليومي له تأثيراً كبيراً على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، فكلما ازداد عدد الساعات المستخدمة يومياً من قبل المشتركين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات على ظروف وحياة الأفراد المتنوعة. كما تبين أن عدد الاصدقاء المضافين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية له تأثيرا كبيراً على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، فكلما ازداد عدد أفراد الاصدقاء المضافين لدى الشخص المشترك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثير هذه المواقع الإلكترونية على مجالات حياته، كما ظهر أن الهدف من الاشتراك له تأثيراً ايضاً على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، فكلما ازدادت هذه الاعمال من التسلية والدردشة عملت على ازدياد في درجة التأثير لها، كما ظهر أن عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة لها تأثيراً كبيراً على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، فكلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات لها.

- **الإجابة على السؤال الثاني وهو:** ما مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد تبين من خلال تحليل بيانات هذا البحث أنه يوجد العديد من العوامل المؤثرة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني، فقد ظهر أن مدة الاشتراك، وعدد ساعات الاستخدام اليومي، وعدد الاصدقاء المضافين على هذه المواقع الإلكترونية ، وعدد المواقع الإلكترونية المستخدمة نفسها من قبل الأفراد المشتركين بها، قد جاءت بشكل كبير وعلى صورة طردية، بمعنى أنها تزداد بشكل تدريجي مع الوقت، وهذا ما يؤكد الدرجة الكبيرة في استخدام وتأثير هذه المواقع الإلكترونية على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى ذلك فقد تبين أن الهدف من الاشتراك في غالبيته قد جاء من أجل التسلية ما بين المشتركين على هذه المواقع الإلكترونية بشكل أكبر من بقية الامور الأخرى المتعلقة بالتعليم والعمل أو غير ذلك من الأمور الأخرى، وفيما يتعلق بالنواحي التي تؤثرها هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني فقد ثبت أنه يوجد لها تأثيرات كبيرة من حيث الجوانب الحياتية المختلفة، فقد تبين أن لها تأثير على المجال المعيشي الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي، بالإضافة إلى الجانب الثقافي والنفسي والاقتصادي، وذلك على اعتبار أن التأثير لهذه الجوانب الناتج عن الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية قد جاء بدرجة مرتفعة.

- **الإجابة على السؤال الثالث وهو:** ما مدى الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني مقارنة بغيرة من المجتمعات؟

لقد تمثل الإقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية داخل المجتمع الفلسطيني بشكل كبير وذلك مثلما تبين الزيادة الطردية في استخدام هذه المواقع الإلكترونية من حيث مدة الاشتراك، وعدد الاصدقاء المضافين، وعدد ساعات الاستخدام في اليوم، وعدد المواقع الإلكترونية المستخدمة، بالإضافة إلى ذلك والأهم مما تم ذكره هنا وهو الملاحظة الواضحة من الرؤية في مقارنة نتائج هذا البحث مع نتائج الدرساست السابقة والتي أظهرت وبشكل كبير زيادة في درجة الاستخدام في الوقت الحاضر لمختلف هذه المواقع الإلكترونية عما كان في الماضي، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر من خلال ما جاء في الإطار النظري لهذه الدراسة أن الحاجة اللازمة للأفراد أصبحت كبيرة لاستخدام هذه المواقع الإلكترونية المتعلقة بالتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت، لا سيما وأن استخدامها أخذ يسهل على الإنسان الوصول إلى الغير وتحقيق ما يريده دون اتباع الطرق التقليدية القديمة في التوصل إلى ما كان يهدف إليه، فأصبح جميع مل يحتاجه الإنسان موجود على سطح هذه الشاشة الإلكترونية التي يمتلكها من أجهزة حديثة، ويوجد عليها استخدامات متنوعة لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبشكل متعدد الأهداف، بحيث جعلت هذه المواقع الإلكترونية الفرد يجد ما يريد وبشكل سريع، بالإضافة إلى سهولة ذلك الأمر المتمثل بتوفير احتياجاته اللازمة.

- **الإجابة على السؤال الرابع وهو:** ما طبيعة العلاقات الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في درجة تأثيرها على حياة أفراد المجتمع الفلسطيني؟

لقد تمثلت الإجابة على هذا السؤال بفحص الفرضيات الميدانية الخمسة الموضوعة في هذا البحث وهي كالتالي:

- **فحص فرضيات البحث ومناقشتها:**

الجدول رقم (5) قيمة الدلالة الإحصائية ومعناها على متغيرات البحث والرؤية لدور وتأثير العوامل المختلفة المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وانعكاسها على النواحي المتنوعة المتعلقة بحياة الأفراد بحسب وجهة نظر أفراد المجتمع الفلسطيني:

نتيجة الاختبارات الإحصائية:						
العلاقة بين المتغيرات المتعلقة والخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني:		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	قيمة الدلالة الاحصائية Sig (2)
1- العلاقة بين مدة الاشتراك وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة: بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.	منخفضة	197	2.34	.807	127.827	.000
	متوسطة	244	2.38	.323		
	كبيرة	447	2.84	.220		
	المجموع:	888	2.60	.504		
2- العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام اليومي	منخفضة	165	2.37	.806	118.305	.000

(6) لقد تم اعتماد مستوى وجود العلاقة ذات الدلالة الاحصائية وإثبات الفرضية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) أو أفل لجميع الفرضيات///.

نتيجة الاختبارات الإحصائية:						
وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة: بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.	متوسطة	299	2.43	.315		
	كبيرة	424	2.84	.224		
	المجموع:	888	2.62	.474		
3- العلاقة بين عدد الأصدقاء المضافين وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة: بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.	منخفض	192	2.26	.869	136.597	.000
	متوسط	247	2.38	.320		
	كبير	449	2.84	.220		
	المجموع:	888	2.58	.531		
4- العلاقة بين الهدف من الاشتراك وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة: بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.	تسلية	396	2.49	.355	201.688	.000
	عمل	196	2.60	.143		
	تعلم	153	2.95	.106		
	غير ذلك...	143	2.98	.144		
	المجموع:	888	2.67	.333		
5- العلاقة بين عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة وبين النواحي المختلفة المتعلقة بعلاقات وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة: بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.	موقع واحد	203	2.31	.298	357.040	.000
	موقعين	244	2.38	.327		
	ثلاثة فأكثر...)وأكثرها الفيسبوك)	441	2.84	.221		
	المجموع	888	2.59	.365		

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (5) والخاصة بفحص الفرضيات الميدانية ضمن موضوع هذا البحث كل مما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير مدة الاشتراك، والفرق لصالح ذوي مدة الاشتراك الأكبر، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازدادت مدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثيرها على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي، والفرق قد جاء لصالح ذوي الاستخدام لساعات كبيرة يومياً، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازدادت عدد الساعات المستخدمة يومياً من قبل المشتركين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت

لحم تعزى لمتغير عدد الاصدقاء المضافين، والفرق لصالح ازدياد عدد الاصدقاء المضافين، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازداد عدد أفراد الاصدقاء المضافين لدى الشخص المشترك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثير هذه المواقع على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثالثة.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير الهدف من الاشتراك، والفرق لصالح ممن يستخدمون هذه المواقع الإلكترونية للتسلية والدردشة، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي ما بين التسلية والعمل والتعلم وغيرها، وهذا يعني أن طبيعة هذه العلاقة تشكل أمور غير جدية بشكل كبير خاصة فيما يتعلق بالعمل والتعليم مقارنة بالأمور الخاصة بالتسلية والدردشة، وكلما ازدادت هذه الاعمال من التسلية والدردشة تعمل على ازدياد في درجة التأثير على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الرابعة.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين تأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتعلقة بحياة الأفراد داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة بيت لحم تعزى لمتغير عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة، والفرق لصالح ازدياد عدد مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المستخدمة، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات لهذه المواقع على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الخامسة.

خلاصة نتائج البحث:

1- لقد ظهر وجود طبيعة متأثرة من العوامل الخاصة والمتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتنوعة لحياة أفراد المجتمع الفلسطيني جراء طبيعة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

2- كما تبين تحديد لبعض من النواحي المتأثرة أكثر من غيرها جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

3- كما أظهر هذا البحث أن طبيعة الرؤية الحقيقية لمدى الاقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الكبير من قبل فئات المجتمع الفلسطيني، وملاحظة مدى التأثير من ذلك على مختلف النواحي الخاصة بمعيشة السكان في المجالات المختلفة.

4- كما أن للمتغيرات المختلفة الخاصة بطبيعة الاستخدامات المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل أفراد وفئات هذا المجتمع من تأثير على حسب رؤيتها لذلك.

5- كما تبين أنه يوجد علاقة بين مدة الاشتراك على هذه المواقع الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.

6- كما ظهر أنه يوجد علاقة بين عدد ساعات الاستخدام لهذه المواقع الإلكترونية اليومي وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.

7- كما ظهر أنه يوجد علاقة بين عدد الأصدقاء المضافين على هذه المواقع الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.

8- كما ظهر أنه يوجد علاقة بين الهدف من الاشتراك على هذه المواقع الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.

9- كما تبين أنه يوجد علاقة بين عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي.

10- كما تبين ونتيجة للمقارنة بين نتائج هذا البحث ونتائج البحوث السابقة عن نفس الموضوع أنه يوجد تأثير طردي مع الزمن لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد المختلفة، وأن هذه الزيادة قد جاءت بشكل متسارع مع الزمن، بمعنى أنها ازدادت بشكل سريع جداً وغير متوقع، وقد يرجع ذلك نتيجة للتقبل الكبير من قبل أفراد المجتمعات لانتشار مثل هذه المواقع الإلكترونية والتي تُسهل على الناس سرعة التواصل والفائدة بشكل أكبر من التنقلات التقليدية القديمة المُتعبة لهم.

النتائج التفصيلية للبحث ومناقشتها:

1- لقد ظهر وجود طبيعة متأثرة من العوامل الخاصة والمتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على النواحي المتنوعة لحياة أفراد المجتمع الفلسطيني جراء طبيعة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، حيث ظهر وجود تأثير كبير في كافة المجالات الحياتية المتنوعة على حياة الفئات الاجتماعية المتواجدة في داخل المجتمع الفلسطيني بناء على عينة الدراسة المأخوذة مثل التأثير على المجال الاقتصادي والنفسي والثقافي والديني والسلوكي والتربوي، ولذلك فإن هذا التأثير المترتب من وجود واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية لا يمكن إخفائه في وجودة الواضح والكبير من خلال هذه النواحي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ميشيل فان سون، ويرى الباحث أن الزيادة في استخدام هذه المواقع الإلكترونية هو الذي جاء بالتأثير الكبير لها على مختلف الجوانب الحياتية المعيشية للسكان في داخل المجتمع الفلسطيني، ومن المرجح أن تزداد درجة هذه التأثيرات بشكل طردي مع الزمن.

2- كما تبين تحديد لبعض من النواحي المتأثرة أكثر من غيرها جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، من حيث الفئة الشابة والهدف من الاشتراك وذوي الاتجاه العلماني وقليلي الدخل مثلما تبين من خلال عينة هذه الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام هذه المواقع الإلكترونية يؤثر على الجانب الإجتماعي بشكل كبير جداً مقارنة بالجوانب الأخرى، ربما يرجع ذلك إلى تسميتها بمواقع التواصل الاجتماعي وليس تحت اي مسمى آخر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بيلارمين، ويرى الباحث أن هذا التأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والذي عمل على الإقبال الواسع لها خاصةً من قبل الفئة الشابة في المجتمع الفلسطيني ليس بالأمر الجديد، فقد ثبت من خلال معظم الدراسات السابقة أن غالبية المستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية هم من الجيل الشاب وفي مختلف المجتمعات، بالإضافة إلى أن هذه الفئة تمر في طور البناء الحياتي والاجتماعي والمعيشي، لذلك فتبحث عن الوسائل المستخدمة في هذا البناء الأسهل لها. كما أنه ثبت وجود أهداف أخرى من وراء هذه الزيادة لاستخدام هذه المواقع الإلكترونية وهي التسلية والترفيه والعمل والتعليم

وغيرها، فهذا يدل على أن هذه الوسائل يوجد فيها مختلف الجوانب المطلوبة للمستخدمين لها من جوانب ايجابية وسلبية والأمر يرجع للمستخدمين لها في تحديد هذه الأمور الموجودة.

3- كما أظهر هذا البحث طبيعة الرؤية الحقيقية لمدى الاقبال على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية الكبير من قبل فئات المجتمع الفلسطيني، وملاحظة مدى التأثير من ذلك على مختلف النواحي الخاصة بمعيشة السكان من المجالات المختلفة، فقد تدرجت النواحي المعيشية المتأثرة من وراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي وأنها قد جاءت على الشكل التالي: التأثير ضمن نواحي المجال الاجتماعي، تلاه النواحي المتعلقة بالمجال الديني، ثم النواحي المتعلقة بالمجال التربوي، والمجال السلوكي، وهذه النواحي المنطوية ضمن الأربع مجالات المذكورة قد جاءت بشكل أعلى من بقية النواحي المنطوية ضمن المجال الثقافي، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد حمودة في بعض من جوانبها، ويرى الباحث أن التأثر الكبير لبعض من المجالات جراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية هو أمر طبيعي، وذلك ينتج عن طبيعة الاستخدام المتزايد لبعض من الأهداف أكثر من غيرها، فمثلاً إذا تم استخدام هذه المواقع لأمور تعليمية فمن الطبيعي أن يأتي المتأثر الأكبر من جراء استخدامها هو الجانب التعليمي، ولذلك فإن أكثر الجوانب التي جاءت كبيرة في تأثيرها مقارنة بغيرها هي النواحي المتعلقة بالجانب الاجتماعي والذي جاء بشكل كبير، فهذا يدل أن الاستخدام الاكبر والهدف الاساسي من وراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية هو للعلاقات الاجتماعية المتمثلة بالتسلية والدردشة والاتصال أكثر من بقية الجوانب الأخرى، وإن جاءت بقية الجوانب الأخرى متأثرة من جراء استخدام هذه المواقع الإلكترونية ولكن درجة التأثير هذه قد أتت في البداية من وراء النواحي المتعلقة بالجانب الاجتماعي بل ومن الممكن أن تكون تابعة لها مثل النواحي المتعلقة بالجانب الديني والذي يتبع لطبيعة تعامل فئات المجتمع إلى جانب النواحي المتعلقة بالمجال التربوي والسلوكي والتي تعد هذه النواحي من ضمن النواحي الاساسية للجانب الاجتماعي المعيشي والمجتمعي لمختلف الفئات الاجتماعية وبشكل أكبر من بقية الجوانب الأخرى المتبقية كالمجال الثقافي والنفسي والاقتصادي.

4- كما أن للمتغيرات المختلفة الخاصة بطبيعة الاستخدامات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية من قبل أفراد وفئات هذا المجتمع من تأثير على حسب رؤيتها لذلك، فقد تبين أن لكل من مدة الاشتراك المتزايدة، وعدد ساعات الاستخدام اليومي الأكثر، وزيادة عدد الأصدقاء المضافين، وارتفاع عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة، يوجد له تأثير كبير على النواحي المختلفة المتعلقة بعلاقات وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، بالإضافة إلى ذلك فقد تبين أن الهدف من الاشتراك قد جاء لأسباب التسلية والعمل والتعلم وغيرها، وهذا ما يعكس اختلاف طبيعة الأهداف المتنوعة وراء الزيادة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مجدي فارس في عدد من جوانبها التي تم تناولها، ويرى الباحث أنه لا بد من وجود تأثير لطبيعة وجود هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي من حيث الهدف من وراء استخدامها وعدد ساعاتها وعدد المواقع نفسها، بالإضافة إلى عدد الاصدقاء المضافين وغيرها من الأمور الأخرى المتعلقة بها، فمن الطبيعي أن وجود هذا الأمر بصفات وأشكال وأنواع ومحددات ومجالات متنوعة أن يكون له تأثير على النواحي الأخرى، خاصة وأن هذه المواقع الإلكترونية تتعلق بالحياة المعيشية للإنسان في داخل مجتمعه، فلذلك يصبح هنالك علاقة ارتباط معينة بينها وبين متغيرات الخلفية الاجتماعية للفرد المستخدم لهذه المواقع الإلكترونية، ناهيك أن الرؤية الواضحة لها بكونها سلاح ذو حدين، فهذا ما يعزز من رأي الباحث في هذه

الدراسة وهو التأثير المتعدد الأشكال لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في كل مجتمع بصورة قد تأتي متوافقة أو مختلفة نوعاً ما عن غيره من المجتمعات الأخرى.

5- كما تبين أنه يوجد علاقة بين مدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، والفرق لصالح ذوي مدة الاشتراك الأكبر، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازدادت مدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثيرها على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خالد أبو الجليل وآخرون في بعض من جوانبها، ويرى الباحث أن مدة الاشتراك كلما ازدادت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية تعمل على وجود ما اطلق عليه مصطلح الإدمان على استخدام هذه المواقع، مما يؤدي بالتالي إلى عدم القدرة على الاستغناء عنها أو حتى التقليل منها، كونها أصبحت عادة اجتماعية وسلوكية لدى الفرد المستخدم لهذا المواقع الإلكترونية، بالإضافة إلى زيادة الارتباطات بينه وبين غيره من الأصدقاء المشترك معهم على هذه المواقع الإلكترونية، وتشكل روابط وعلاقات جديدة على سطح هذه المواقع الإلكترونية وتعمل على وجود حالة من الاستغناء عن العلاقات التقليدية التي كانت موجودة في السابق وهو ما يسمى اليوم بالعزلة الاجتماعية الناتجة عن الإكثار من استخدام هذه المواقع.

6- كما ظهر أنه يوجد علاقة قوية بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، والفرق قد جاء لصالح ذوي الاستخدام لساعات كبيرة يومياً، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازدادت عدد الساعات المستخدمة يومياً من قبل المشتركين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، حيث أن عدد ساعات الاستخدام اليومي وفقاً لطبيعة الأوقات التي يتم بها تقسيم الأفراد لاستخدامهم لها تعمل على وجود برنامج لهذه الفئات في تحديد طبيعة الاوقات المستخدمة فيها يومياً، فمثلاً عادة ما يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية بشكل كبير بعد ساعات الدوام الرسمي لطلبة الجامعات أو بعد ساعات وقت العمل بالنسبة للموظفين الفلسطينيين وغيرهم في المجتمعات الأخرى، ولذلك تصبح هذه الأوقات معروفة في درجة تواجد كل مشترك لهذه المواقع الإلكترونية في القدرة على التواصل معه من خلال هذه الأوقات، ويعمل لذلك بالتالي على زيادة هذه الأوقات مثل السهر في ساعات متأخرة من الليل من أجل الجلوس والاستخدام لهذه المواقع الإلكترونية لأهداف مختلفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زهير عابد في عدد من جوانبها، ويرى الباحث أن زيادة الاستخدام اليومي لهذه المواقع الإلكترونية يعمل على تحديد صورة مبرمجه مسبقاً عن طبيعة وجودة أجندة متفق عليها كبرامج خاصة للقدرة على التواصل مع الغير من المستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية سواء كان الهدف من وراء هذا التواصل إيجابي أم سلبي.

7- كما ظهر أنه يوجد علاقة بين عدد الأصدقاء المضافين على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، والفرق لصالح ازدياد عدد الاصدقاء المضافين، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازداد عدد أفراد الاصدقاء المضافين لدى الشخص المشترك على مواقع التواصل

الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة تأثير هذه المواقع الإلكترونية على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، حيث أن عدد الاصدقاء المضافين كلما ازداد يعمل على زيادة الاستخدام والوجود لكل مشترك لهذه المواقع الإلكترونية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة مجدي حناوي في بعض من نتائجها، ويرى الباحث أنه كلما استطاع المشترك على هذه المواقع الإلكترونية من قضاء حاجته مع أصدقاءه من خلال هذه الوسائل الإلكترونية استطاع أن يوفر على نفسه طريقة الالتقاء التقليدي بهم، وهذا ما يزيد من فرص الاستغناء عن الرؤية والزيارات المتعددة الاشكال وحتى من ضمن فئات الأقارب، كون تلك الوسائل الإلكترونية تغني في سد الحاجة عن زيارة الاقارب مثل صلة الرحم وغيرها، فعندما يتحدث الفرد مع صديقة أو قريبه من خلال هذه المواقع الإلكترونية فقد يعتبر نفسه أنه قائم بواجبه المطلوب منه.

8- كما ظهر أنه يوجد علاقة بين الهدف من الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، والفرق لصالح ممن يستخدمون هذه المواقع الإلكترونية للتسلية والدردشة، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي ما بين التسلية والعمل والتعلم وغيرها، وهذا يعني أن طبيعة هذه العلاقة تشكل أمور غير جدية بشكل كبير خاصة فيما يتعلق بالعمل والتعليم مقارنة بالأمور الخاصة بالتسلية والدردشة، وكلما ازدادت هذه الاعمال من التسلية والدردشة تعمل على ازدياد في درجة التأثير على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة توفيق سليم في عدد من نتائجها، ويرى الباحث أنه يوجد العديد من الأهداف وراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المختلفة فمن الممكن استخدام هذه المواقع الإلكترونية مثلما تبين لأهداف ايجابية أو سلبية تتمثل بكل من التعليم والأخبار والاطلاع أو قد تتمثل بالتشهير بالغير والاعتداء على بعض من القيم الاجتماعية واستغلال هذه المواقع بهدف الابتزاز أو التجسس أو غيرها من الأمور الأخرى.

9- كما تبين أنه يوجد علاقة بين عدد المواقع الإلكترونية المستخدمة وبين النواحي المختلفة المتعلقة بحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، والفرق لصالح ازدياد عدد مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المستخدمة، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، وهذا يعني أنه كلما ازداد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية ازدادت درجة التأثيرات على ظروف وحياة أفراد المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالمجال الاجتماعي والديني والتربوي والسلوكي والثقافي والنفسي والاقتصادي، حيث تبين من خلال هذه الدراسة ومن خلال عدد كبير من الدراسات السابقة أن أكثر المواقع الإلكترونية المستخدمة في داخل المجتمعات العربية ومنها المجتمع الفلسطيني هي موقع الفيسبوك كموقع اساسي للتواصل الاجتماعي لمعظم الفئات الاجتماعي في هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك إلى سهولة الاشتراك على هذا الموقع، بالإضافة إلى تميزه عن غيرة من حيث سهولة استخدامه وتوفيره لصفحات مختلفة تمُكن المشترك عليه من وضع تعليقاته المكتوبة والمصورة على هذا الموقع الإلكتروني مقارنة بغيرة من المواقع الإلكترونية الأخرى الصعبة في استخدامها مثل موقع تويتر مثلاً، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة أميرة الأغا ونور إسليم في رؤيتها لبعض من هذه الأمور، ويرى الباحث أن زيادة عدد المواقع الإلكترونية لا يعتبر بالأمر المهم كثيراً فمثلاً من الممكن أن يوجد موقع واحد للتواصل الاجتماعي الإلكتروني يغني عن بقية هذه المواقع الإلكترونية الأخرى خاصة إذا

تمتع هذا الموقع الإلكتروني بدرجة عالية من توفيره للمتطلبات اللازمة في الاستخدام لمعظم الفئات الاجتماعية مثل موقع الفيسبوك الإلكتروني.

10- كما تبين ونتيجة للمقارنة بين نتائج هذا البحث ونتائج البحوث السابقة عن نفس الموضوع أنه يوجد تأثير طردي مع الزمن لمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية على حياة الأفراد المختلفة، وأن هذه الزيادة قد جاءت بشكل متسارع مع الزمن، بمعنى أنها ازدادت بشكل سريع جداً وغير متوقع، وقد يرجع ذلك نتيجة للتقبل الكبير من قبل أفراد المجتمعات لانتشار مثل هذه المواقع الإلكترونية والتي تُسهل على الناس من سرعة التواصل والفائدة بشكل أكبر من التنقلات التقليدية القديمة المُتعبة لهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة رشا عوض في رؤيتها عن استخدام هذه المواقع الإلكترونية، ويرى الباحث أن درجة التقبل الاجتماعي والقيمي الكبير لوجود هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي هو الذي جعلها تتسارع في وجودها وانتشارها في داخل المجتمعات وبين مختلف الفئات الاجتماعية، كونها قد سهلت على أفراد المجتمعات العديد من طرق التواصل التي كانت موجودة سابقاً، فمثلاً الدارس أو الباحث أو المتعلم كان في الماضي يتنقل من مكتبة لأخرى من أجل الحصول على كتاب عن موضوع معين بينما اليوم ومن خلال شبكة الإنترنت وبعض من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية اصبح يتمكن من الحصول على هذا المرجع وهو في داخل بيته، وربما يحصل عليه مجاناً أيضاً مقارنة بالسابق وعلى ذلك يتم قياس باقي الأمور الحياتية والمعيشية الخاصة بانتشار هذه المواقع الإلكترونية وبشكل طردي مع الزمن والمرشح للزيادة حاضراً ومستقبلاً.

خاتمة البحث:

في نهاية هذا البحث لا بد من استعراض ما تم التوصل اليه بشكل سريع، فقد ظهر أنه تبين ازدياد ملحوظ لمدة الاشتراك على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية، بالإضافة إلى عدد ساعات الاستخدام اليومي، كما ظهر ازدياد في عدد الاصدقاء المضافين على هذه المواقع الإلكترونية من قبل مستخدميها، كما تبين أن الهدف من الاشتراك لم يكن جدي بقدر ما جاء للتسلية والدردشة فقط، عدا عن ذلك فقد تبين ازدياد كبير لاستخدام أفراد المجتمع لأكثر من موقع إلكتروني واحد للتواصل الاجتماعي، كما ظهر أيضاً وجود تأثراً كبيراً لمختلف النواحي من اجتماعية ودينية وتربوية وسلوكية وثقافية ونفسية واقتصادية من جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية في داخل المجتمع الفلسطيني، كما تبين وجود علاقة قوية بين مختلف المتغيرات المدروسة الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وبين ظروف وطبيعة الحياة المختلفة في داخل المجتمع الفلسطيني، وأن طبيعة هذه العلاقة في مجملها قد جاءت طردية مع العامل الزمني فيما يتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتأثير للحياة المختلفة الاشكال.

6- التوصيات والمقترحات

التوصيات العامة:

1- قيام اصحاب شركات الإنترنت داخل المجتمع الفلسطيني بالعمل على تحديد بعض الاهداف من استخدام كل موقع إلكتروني والافصاح عنة عن طريق إعطاء دورات ارشادية مجانية لمشتركيها بشكل دوري.

2- التوعية من قبل مؤسسات التعليم الفلسطينية المتمثلة بالمدارس والجامعات بضرورة عملها على التحذير من الزيادة في استخدام مثل هذه المواقع الإلكترونية والتحذير من السلبيات الناتجة عنها.

3- التوعية المجتمعية من قبل المؤسسات الخاصة والأهلية داخل المجتمع الفلسطينية المتمثلة بمؤسسات الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني بضرورة تحديد سلم الأولويات والسقف اللازم لاستخدام هذه المواقع الإلكترونية خاصة في داخل المجتمع الفلسطيني.
4- القيام بدورات توعية ارشادية لجميع فئات المجتمع الفلسطيني وخاصة لدى الفئات الشابة للحذر من الاستخدام لهذه المواقع الإلكترونية، وذلك نظراً لكونها تُشكل سلاحاً ذو حدين قد يتم استخدامه لأمر ايجابي أو سلبي بنفس الوقت.
5- التحذير من التبعات المترتبة على الإدمان المفرط على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية المختلفة والمتعددة الاشكال والانواع والتأثيرات في المجتمع الفلسطيني مستقبلاً.

التوصيات الخاصة:

1- التوعية الأسرية الفلسطينية لأفرادها من أجل التوازن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.
2- تحديد المواضيع الاساسية التي يلزم فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية والتي تأتي بالفائدة على المستخدم لها خاصة من النواحي الاجتماعية والدينية داخل المجتمع الفلسطيني.
3- الاستخدام الامثل لمثل هذه المواقع وتحديد كل شخص للهدف من هذا الاستخدام ليكون هذا الاستخدام بشكل مفيد ويعود بالفائدة على المشترك الفلسطيني من خلال استخدامه اليومي وجلوسه على هذه المواقع الإلكترونية الخاصة بالتواصل الاجتماعي.
4- عدم جعل هذه المواقع الإلكترونية هي المتحكمة في حياة الفرد الفلسطيني وإنما على العكس من ذلك على الفرد أن يتحكم بطبيعة هذه المواقع الإلكترونية حتى لا يكون عبداً للتكنولوجيا الحديثة مثلما يقال عنها.
5- تحديد عدد الساعات المستخدمة يومياً على هذه المواقع الإلكترونية وعدم جعل كامل ساعات اليوم المستخدمة عليها من أجل التسلية والدردشة وترك الأمور الحياتية المهمة الأخرى، كالأمور الدينية وزيارة الاقارب وغيرها على اعتبار أن هذه المواقع الإلكترونية تعمل على سد حاجة الفرد مثلما يراه البعض في داخل المجتمعات ومنها المجتمع الفلسطيني.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الجليل، خالد وآخرون، 2017، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، منشورات مدرسة أحمد الشقيري الثانوية للبنين – مديرية التربية والتعليم شمال غزة، غزة، فلسطين.
- الأغا، أميرة وإسليم، نور، 2017، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وسبُل تطويره، منشورات جامعة فلسطين والجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البشابشة، وسام، 2013، دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها (فيس بوك وتويتر) – دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البتراء أنموذجاً، منشورات جامعة البتراء، عمان، الاردن.
- بشير، جيدور، 2017 ، أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية: دراسة مقارنة، منشورات جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

- البيومي، رضا، 2019، مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، منشورات جامعة طنطا، مصر.
- جرغون، محمد، 2016، أثر الزمان والمكان في الجناية على النفس وما دونها- دراسة فقهية مقارنة، منشورات جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2019، عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة بيت لحم 2017 – 2021، رام الله، فلسطين.
- الجهني، فادية، 2017، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب – دراسة على عينة من طلاب جامعة البعث، منشورات مجلة جامعة البعث المجلد 39 – العدد 66، حمص، سوريا.
- الحلو، كلير وآخرون، 2018، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول) ، منشورات المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد 3 ، عدد 2، برلين، ألمانيا.
- حمدي، ماطر، 2018، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، منشورات جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.
- حمودة، أحمد، 2013، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- حنان، السعيدي وعائشة، ضيف، 2015، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي- موقع فيس بوك نموذجاً، منشورات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- حناوي، مجدي، 2016 ، استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، منشورات مجلة إعلم – العدد السادس عشر، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، منوبة، تونس.
- حنتوش، أحمد، 2017، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي – كلية الطب البيطري- جامعة القاسم الخضراء أنموذجاً، منشورات مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية – المجلد 7 – العدد 4 ، بابل، العراق.
- الخريف، فهد وآخرون، د.ت، آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية – دراسة ميدانية، منشورات جمعية التوعية والتأهيل الاجتماعي(واعي)، ومؤسسة سليمان بن عبد العزيز الخيرية، ومؤسسة أكنان المشرق، الرياض، السعودية.
- سليم، توفيق، 2018، استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وعيهم بقضايا المقاومة – دراسة ميدانية، منشورات الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- شحاته، إلهام، 2019، نهج جديد للإعلان في العصر الرقمي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد العشرون، منشورات جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- الصوافي، عبد الحكيم، 2015، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، منشورات جامعة نزوى، مسقط، عُمان.

- الطيار، فهد، 2014، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) – دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، منشورات المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31 ، العدد 61، الرياض، السعودية.
- عابد، زهير، 2012، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغير الاجتماعي والسياسي – دراسة وصفية تحليلية، منشورات مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد 26، العدد 6، نابلس، فلسطين.
- عبد الكريم، بن مصطفى، 2019، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية عند الشباب الجزائري (دراسة وصفية ارتباطية)، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 6 ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ، ألمانيا.
- عصام، أحمد، 2013، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري – دراسة وصفية حول الخصوصية والبنية القيمية للأفراد – طلبة جامعة المسيلة نموذجاً، منشورات جامعة المسيلة، الجزائر.
- علال، كريمة، 2017، الحاجات الأساسية للعمال حسب نظرية ماسلو وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الأساتذة الإداريين – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، منشورات جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر.
- عوض، رشا، 2014، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، منشورات جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.
- فارس، كاتب ودنيا، عقون، 2016 ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري – دراسة وصفية مسحية على عينة من شباب أم البواقي، منشورات جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، الجزائر.
- فارس، مجدي، 2015، اتجاهات العاملين في العلاقات العامة نحو مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية – بحث ميداني في المؤسسات الإعلامية السورية، منشورات مجلة جامعة دمشق، المجلد 31 – العدد الأول، دمشق، سوريا.
- قاسمي، أحمد وجداي، سليم، 2019، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، منشورات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- قطبي، رضوان، 2017، شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015 – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، منشورات مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3 ، عدد 1، جنين، فلسطين.
- القطناني، علاء، 2011، الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات، منشورات جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- كايسر، شينا، 2014، وسائل التواصل الاجتماعي دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية، منشورات المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، السويد.
- لكحل، حليمة وزايدي، ربيحة، 2017، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية – الفيسبوك نموذجاً- دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، منشورات جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- مارسيلينو، ويليام ، 2017، رصد وسائل التواصل الاجتماعي، منشورا مؤسسة راند – سانتا- مونيكا، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

- المدني، أسامة ، 2015، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية – جامعة أم القرى نموذجاً، منشورات جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.
- مركز المحتسب للاستشارات، 2017، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب- تويتر نموذجاً، منشورات مركز المحتسب للاستشارات، الرياض، السعودية.
- المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية، 2014، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع – نظرة شرعية اجتماعية قانونية، منشورات جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- نومار، مريم، 2012، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرة في العلاقات الاجتماعية – دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، منشورات جامعة الحاج الأخضر – باتنة، الجزائر.
- يونس، بسمة، 2016، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، منشورات جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bellarmin, A. (2013). Use of social Media: Site preferences, Uses and Gratifications Theory Revisited. International Journal of Business and Social, 4(5), 27 – 34.
- Mechel, Van soon "Facebook and the invasion of technological communities", N.Y, New York, 2010.